تاريخ دول الاسلام

٣٦٦
٣٠٦

٣٨٥

تاريخ دول الاسلام

تاريخ دول الاسلام للحافظ الذهبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الكبير على الحمد له فانه نعم المولى ونعم النصير احمده على ما من علينا بالاسلام
ولزوم السنة والجماعة وصلى الله على محمد عبده ورسوله افضل الخلق وآخر
الرسل نبي الرحمة وامام المتقين وحامل لواء الحمد وصاحب الشفاعة والمقام
المحمود والحوض المورود الذي آدم ابو البشر فمن دونه يوم القيامة تحت
لوائه فهو خير الانبياء وملته اشرف الملل التي لا ينجي من النار سواه قال تعالى
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين
وقال ان الدين عند الله الاسلام دينا قيما ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين
من قبل بعثه الله تعالى رحمة للعالمين على فترة من الرسل فبلغ رسالة ربه
وجاهد في الله حق جهاده ونصح امته وعبد ربه حتى اتاه اليقين وله المعجزات

سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله

الباهرة

٢

الباهرة والخلق العظيم والعقل الكامل والنسب الاشرف والجمال المطلق والكرم الاوفر والشجاعة التامة والحلم الزائد والعلم النافع والعمل الارفع والخوف الاكمل والتقوى الباهر فهو ارجح الخلق واكملهم في كل صفات الكمال وابعد الخلق عن الدنايا والنقائص صلى الله عليه وسلم شعر

لم يخلق الرحمان مثل محمد ❊ ابداً وعلمي انه لم يخلق

وقد صنف العلماء في سيرة هذا النبي الكريم ومبعثه وايامه وغزواته واخلاقه ومعجزاته ومحاسنه وشمائله كتباً كثيرة وقد ذكرت من ذلك جملة وافرة في كتابي الكبير الملقب بتاريخ وتوفاه الله تعالى بعد ان اكمل لنا ديننا واتم علينا نعمته وهو ابن ثلاث وستين سنة وذلك في وسط يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى عشرة من هجرته من مكة الى المدينة فدفن في حجرته التي بناها لعائشة ام المومنين وبايع المسلمون بالامر بعده لخليفته على الصلوة بالناس ايام مرضه وهو ابن عمه الاعلى ونسيبه وحموه ومونسه في الغار ووزيره وصديقه الاكبر وخير الخلق بعده ابو بكر رضي الله عنه وارضاه فعاش بعده سنتين وثلاثة اشهر ففتح في هذه المدة اليسيرة اليمامة واطراف العراق وبعض الشام وقام بالامر اتم قيام وكان كبير الشان زاهداً خاشعاً اماماً حليماً وقوراً شجاعاً براً وفاءً

ابو بكر الصديق

عمر بن الخطاب رض

عديم النظير في الصحابة عاش ثلثا وستين سنة وعند الموت عهد بالخلافة الى عمر بن الخطاب
فقام بعده بمثل سيرته وجهاده وثباته وصبره على العيش الخشن والخبز الشعير والثوب الخام
المرقوع والقناعة باليسير ففتح الفتوحات الكبار والاقاليم الشاسعة فافتتح عسكره
عليهم سعد ابن ابي وقاص احد العشرة المشهود لهم بالجنة مملكة كسرى وكانت جيوش كسرى
مائة الف او يزيدون فكسرهم المسلمون غير مرة وغنموا اموالهم وسبوا نساءهم
واولادهم وكانوا يعبدون النار وبنى المسلمون حينئذ الكوفة والبصرة واما عسكره الآخر
الذي قصد الشام وعليهم سيف الله خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وابو عبيدة بن
الجراح وغيرهم من الامراء ففتحوا مدائن الشام جميعها بعد اربع مصاف اكبرها وقعة
اليرموك بحوران كان المسلمون اكثر من عشرين الفا وكانت جيوش قيصر ملك النصارى
ازيد من مائة الف فارس فقتل منهم يومئذ ازيد من النصف او اقل واستشهد من المسلمين
جماعة من الصحابة ثم قدم عمر رض بنفسه فافتتح بيت المقدس وكانت بالعراق وقعة
جلولاء في ايامه وقتل خلائق من المجوس وبلغت الغنيمة فيما قيل ثلثين الف الف درهم
ثم افتتح جيش عمر الموصل والجزيرة وارمينية وتلك الناحية الى توريز وسار عمرو بن
العاص بطائفة من الجيش فيهم حواري رسول الله صلعم وابن عمته الزبير بن العوام ففتحوا
الديار المصرية بعضها بالسيف وبعضها صلحا وافتتح الاسكندرية بالسيف وملك

وملك المسلمون بعض بلاد الروم ومدينة نهاوند من العجم ومدينة اصطخر وبلد الري
وهمدان وجرجان ودينور وافتتح المسلمون اول مدائن المغرب وهو اطرابلس

وهذه

الفتوحات العظيمة والممالك الواسعة تمت كلها في ثلث عشرة سنة ومات في
دولة امير المومنين عمر بن الخطاب ابو عبيدة بن الجراح امين هذه الامة و
احد العشرة المشهود لهم بالجنة مات بالغور وكان زاهدا عابدا مجاهدا كبير
القدر ما في بيته الا سلاحه وجلد شاة وجرة للماء وكان فتح دمشق على يده
ومات في خلافة عمر ابو قيس سعد بن عبادة سيد الانصار بارض حوران وكان
من نجباء اصحاب محمد صـ وقد اجتمعت حوله الانصار بعد موت النبي صـ وعزموا ان
يبايعوه بالخلافة فلم يتم ذلك لما عرفوا ان الخلافة لا تكون الا في عشيرة النبي صـ
لقوله صـ لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي في الناس اثنان ومات عتبة بن غزوان
المازني وكان ممن شهد بدرا وله سبع وخمسون سنة وهو الذي بنى
البصرة وكان من الرماة المذكورين ومات معاذ بن جبل الانصاري بالغور
شابا وكان من خيار الصحابة قال له النبي صـ والله يا معاذ اني احبك وقال
ابن مسعود كنا نشبه معاذا بابراهيم الخليل كان امة قانتا لله حنيفا وعن النبي صـ

ابو عبيدة الجراح

سعد بن عبادة

معاذ بن جبل

قال اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل ومات شرحبيل بن حسنة ويزيد بن ابي سفيان شرحبيل
وكان من كبار امراء الصحابة الذين فتحوا الشام وكان يزيد بن ابي سفيان نائبا عن
عمر على دمشق فلما مات ولي النيابة بعده اخوه معاوية ومات ابي بن كعب الانصاري ابي بن كعب
سيد القراء بالمدينة وهو الذي قال له النبي صلعم ان الله امرني ان اقرئك القرآن بلال بن رباح
ولما توفي صلى عليه عمر وقال اليوم مات سيد المسلمين ومات بداريا بلال بن رباح
مؤذن رسول الله صلعم وهو ممن شهد له رسول الله صلعم بالجنة وكان من السابقين الاولين زينب بنت جحش
البدريين ومات بنت عمة النبي صلعم ام المؤمنين زينب بنت جحش وكانت تفتخر على امهات
المؤمنين وتقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وكانت دينة خالد بن الوليد
عابدة ورعة كثيرة الصدقة والمعروف وهي التي قال الله تعالى فيها فلما قضى زيد منها
وطرا زوجناكها ومات في دولة عمر بحمص الامير البطل الكرار سيف الله ابو سليمان
خالد بن الوليد المخزومي وله ستون سنة مات على فراشه بعد ما باشر من الحروب
العظيمة ولم يبق في جسده نحو شبر الا وعليه طابع الشهداء رض وكان يضرب بشجاعته العلاء بن الحضرمي
المثل سماه النبي صلعم سيف الله ومات العلاء بن الحضرمي وقد ولي امرة البحرين للنبي صلعم
ثم للصديق وكان من سادة الصحابة

وفي سنة احدى وعشرين سنة ٢١

فتح نهاوند

فتحت نهاوند فاستشهد امير الجيش النعمان بن مقرن المزني وكان من كبار الصحابة
كان معه يوم فتح مكة لواء مزينة واستشهد يومئذ بنهاوند طليحة بن خويلد
الاسدي احد الابطال المذكورين وكان قد اسلم سنة تسع ثم بعد النبي ارتد
وادعى النبوة بارض نجد وحارب المسلمين مرات ثم انهزم ولحق بنواحي دمشق
ثم اسلم وحج وحسن اسلامه وكان يعد بالف فارس لشدته وباسه رض ومات

قتادة بن النعمان

قتادة بن النعمان الانصاري من كبار اهل بدر وهو الذي وقعت عينه على خده
يوم وقعة احد فاتى النبي صلعم فغمز حدقته فردها صلعم الى موضعها فكانت احسن عينيه وكان
من الرماة المذكورين مات بالمدينة ونزل امير المومنين عمر في قبره رض

سنة ٢٣

في احوال عمر بن الخطاب

ثلث وعشرين ٢٣

قتل امير المومنين عمر بن الخطاب العدوي ابو حفص الفاروق وثب ابو لؤلؤة
عبد المغيرة بن شعبة اليه وقد دخل في صلوة الصبح فطعنه بخنجر في بطنه وجال الملعون
وكان نصرانيا فقتل ايضا سبعة في مسجد الرسول صلعم وجرح جماعة فاخذ عبد
الرحمان بن عوف بساطا رماه عليه وقبضه فلما راى الكلب انه قد اخذ قتل
قتل نفسه وحمل عمر الى منزله فمات بعد يوم وليلة وقالوا له اعهد بالامر يا امير
المومنين فلم يعين احدا بعينه بل جعل الامر شورى في ستة يعينون احدهم وهم

عثمان وعلی وابن عوف وسعد وطلحة والزبیر فرجحوا عثمان وبایعوه بالخلافة
وکان اسنّ الجماعة وافضلهم وعاش عمر ثلثا وستین سنة کصاحبیه ودفن
معهما فی الحجرة النبویة ومناقبه وسیرته وزهده وشجاعته وهیبته و
اخلاصه فی مجلد کامل حسبک انه کان وزیر النبی صلعم وقال لو کان بعدی نبی لکان
عمر وقال اللهم اعز الاسلام بعمر فاسلم عمر قال ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ
اسلم عمر کان اسلامه فتحاً وما استطعنا ان نصلی حول البیت ظاهرین حتی اسلم
وقال النبی صلعم اقتدوا بالذین من بعدی ابی بکر وعمر وقال ان الله وضع الحق
علی لسان عمر وقلبه ولما وضع علی نعشه قال علی بن ابی طالب ما احد احب الی
ان القی الله بمثل صحیفته من هذا المسجی وقال علی خیر هذه الامة بعد نبیها ابو بکر
وعمر قال طارق بن شهاب لما قدم عمر الشام لقیته الجنود وعلیه ازار فی
وسطه وعمامته قد خلع خفیه وهو یخوض الماء اخذا بزمام راحلته وخفاه تحت
ابطه فقالوا له یا امیر المومنین الان یلقاک الامراء وبطارقة الشام وانت کذا
فقال انا قوم اعزنا الله بالاسلام فلن نلتمس العز بغیره قال ابو رجاء العطاردی
کان عمر طویلا جسیما اصلع ابیض فی عارضیه خفة سبلته کبیرة فی اطرافها صهبة
اذا حزبه امر فتلها وکان احول وقال سماک کان عمر اروح کانه راکب والناس

. والناس مشاة من طوله والاروح الذي اذا مشى تقاربت خطاه وقال الواقدي لا نعرف انه
كان آدم الا ان يكون تغير لونه من اكل الزيت عام الرمادة وقال غيره كان اسمر ووصفه
زر بن حبيش بشدة الادمة وقيل كان يأخذ اذنه اليسرى بيده اليمنى ويثب على
فرسه فكانما خلق على ظهره وقال ابن مسعود اني لاحسب عمر ذهب يوم توفي بتسعة اعشار
العلم ولو ان علمه وضع في كفة ميزان ووضع علم احياء اهل الارض في كفة لرجح علمه
بعلمهم وعن معاوية قال اما ابو بكر فلم يرد الدنيا ولم ترده واما عمر فارادته الدنيا
ولم يردها واما عثمان فاصاب منها واما نحن فتمرغنا فيها ظهرا لبطن قال قتادة كان
عمر يلبس جبة صوف مرقوعة بادم ويطوف في السوق معه الدرة يؤدب بها وقال انس
لقد رأيت بين كتفي عمر اربع رقاع في قميصه وقيل كان في خدي عمر خطان اسودان
من البكاء وقد فتح الفتوحات وكثر المال في دولته الى الغاية حتى عمل بيت المال
ووضع الديوان ورتب للرعية ما يكفيهم وفرض للاجناد وكان نوابه باليمن وبلاد
المغرب الى بلاد العجم وكانت خلافته عشر سنين ونصفا وتولى حميدا وفقيدا سعيدا
شهيدا فما يبغضه الا زنديق او حمار مفرط الجهل

خلافة عثمان رضي الله عنه

اشتور اهل الحل والعقد بعد عمر ثلاثة ايام واتفقوا على مبايعة عثمان بن عفان

الاموي وهو من بني عم النبي صلعم ويقال له ذو النورين لانه زوجه النبي صلعم بابنتيه رقية ثم
ام كلثوم فسار بسيرة عمر ستة اعوام وفي دولته نقض اهل الري الصلح فغزاهم ابو موسى
الاشعري وفي ثاني سنة من خلافته عزل عن نيابة العراق سعد بن ابي وقاص وولى
الوليد بن عقبة الاموي وهو اخو عثمان لامه وممن اسلم يوم الفتح وكان ليس بالمسلم فكلموا
في عثمان لتوليته الوليد فبعث جيشا اميرهم سلمان بن ربيعة وهم اثنا عشر الفا ففتحوا
بروعة من ارض اذربيجان وفيها انتقض اهل الاسكندرية فغزاهم عمرو بن العاص
فقتل وسبى ثم بعد سنة عزل عثمان نائب مصر عمرو بن العاص واستعمل عليها عبد الله
بن ابي سرح وسار المسلمون واميرهم عثمان بن ابي العاص ففتحوا مدينة سابور من اقليم
فارس صلحا فصالحهم في السنة على ثلثة الاف الف وثلثمائة الف وركب معاوية نائب
الشام البحر بالجيوش ففتح قبرص قال داود بن ابي هند صالح عثمان ابن ابي العاص و
ابو موسى اهل ارجان على الفي الف ومائتي الف وملكهم جرجير فكان المصاف بسبيطلة بقرب
مدينة القيروان فقتل جرجير ونزل النصر وكانت وقعة هائلة عظيمة بحيث طلع سهم الفارس
ثلاثة الاف دينار من الغنيمة وقيل اصاب كل رجل الف دينار هذا مطابق لما قبله
فان للفارس سهما ولفرسه سهمين قال مصعب الزبيري ثنا ابي والزبير بن خبيب قالا
قال عبد الله بن الزبير هجم علينا جرجير في مائة وعشرين الفا فاختلف الجند على

.. على ابن ابى سرح وخافوا لكثرة العدو واحاط بنا العدو وكنا عشرين فرايت انا
غرة من جرجير بصرت به خلف جيوشه على برذون اشهب معه جاريتان تظلان
عليه بريش الطواوس بينه وبين عسكره فلاة من الارض فاتيت اميرنا ابن ابى
سرح فندب لى فرسانا فاخترت منهم ثلاثين وقلت لهم اثبتوا انا وحملت على جرجير وقلت
احموا الى ظهرى فخرقت الى جرجير وهو يظن انى رسول اليه فلما دنوت منه عرف الشر
فوثب على برذونه وساق موليا فادركته فطعنته فسقط ثم ضربته بالسيف ونصبت
راسه على رمحى وكبرت وقد ركب المسلمون فحملوا وركبنا اكتاف العدو وتمزقوا

وفى سنة تسع وعشرين ٢٩ :

افتتح المسلمون وتقدمهم عبد الله بن عامر بن كريز مدينة اصطخر بالسيف بعد قتال عظيم
وقتل عبيد الله بن معمر التيمى من صغار الصحابة فحلف ابن كريز لئن ظفر بها ليقتلن بها
حتى يسيل الدم من باب المدينة فلما فتحها اشرف فى قتلهم وجعل الدم لا يجرى فقيل له انك افنيتهم
فامر بالماء فصب على الدم حتى جرى وعزل عثمان ابا موسى الاشعرى عن نيابة
البصرة وابن ابى العاص عن بلاد فارس وجمع الولايتين لابن كريز وفى هذا
الوقت افتتح المسلمون اصبهان :

وفى سنة ثلاثين من الهجرة

كان غزو ارمينية فقتل سلمان بن ربيعة ببلنجر وكان بطلا شجاعا فقيل ان الترك
يستسقون بقبره وجعلوه في تابوت وفيها غزوة طبرستان وامير الناس سعيد بن العاص
فحاصرهم واخذها وافتتح ابن كريز من ارض فارس مدينة جور وغيرها قال ابن ابي هند
لما افتتح ابن كريز مملكة فارس هرب يزدجرد بن كسرى الذي كان صاحب العراقين
فتبعه المسلمون وافتتح عسكر ابن كريز من بلاد سجستان زالق وباشت وصالحوا اهل
زرنج على اعطاء الف وصيف مع كل وصيف جام من ذهب وسار ابن كريز بالجيوش
لفتح اقليم خراسان فالتقاه اهل هراة فانكسروا ثم سار فافتتح نيسابور صلحا وقيل بالسيف
وبعث فرقة افتتحوا طوس ونواحيها صلحا وصالح اهل سرخس وبعث اليه اهل مرو
يطلبون الصلح فصالحهم ابن كريز على الفي الف ومائتي الف في السنة وجهز احنف بن
قيس في اربعة الاف فارس فاجتمع لحربه اهل طخارستان واهل الجوزجان والفارياب
وتلك النواحي ومقدمهم كلهم طوغان شاه فاقتتلوا قتالا شديدا ثم انكسر المشركون
ونزل الاحنف على بلخ فصالحوا على اربعمائة الف ثم اتى خوارزم فلم يطقها فرجع وافتتح
المسلمون في اشهر معدودة نحوا من عشرين مدينة ثم خرج ابن كريز وهو ابن خمس و
عشرين سنة من نيسابور محرما بالحج من بقعته شكرا لله تعالى لما فتح الله من هذه
المدائن الكبار واستناب على خراسان الاحنف وسار حتى اتى مكة وطاف وسعى

وحل ثم اتى وافدا على امير المؤمنين عثمان بالمدينة ثم تجمع اهل خراسان على مرو فالتقاهم
الاحنف بن قيس فهزمهم وقدم ابن كريز البصرة فاستقر بها ولوا به على خراسان وسجستان
والجبال وكثر الخراج على عثمان واتاه المال من النواحي فاتخذ له الخزائن العظيمة بالمدينة
وكان يقسم بين الناس صامر الرجل بمائة الف درهم ويقال اخذ المسلمون من خزائن كسرى
مائة الف بدرة من الذهب وزن البدرة اربعة الاف وغزا ابن ابي سرح نائب مصر في
البحر وتسمى غزوة الاساودة وقتل بخراسان يزدجرد آخر ملوك الاكاسرة وكانت

في سنة اثنتين وثلثين وقعة

المضيق بقرب مدينة قسطنطينية وعلى جيش الاسلام نائب الشام معاوية وغزا المسلمون قبرس
ثاني مرة وجمع قارن المجوسي جمعا عظيما بارض هراة واقبل في اربعين الفا فقام بامر
المسلمين عبد الله بن حازم السلمي وسار في اربعة آلاف فالتقوا فقتل قارن وتمزق جمعه
وغنم المسلمون سبيا عظيما واموالا وتقرر ابن خازم على نيابة خراسان وغزا نائب
مصر الحبشة فاخذ بعضها وغزا غزوة الصواري في البحر واتسعت الدنيا على الصحابة
حتى كان الفرس يشترى بمائة الف وحتى كان البستان يباع بالمدينة باربعمائة
الف درهم وكانت المدينة عامرة كثيرة الخيرات والاموال والناس يجبى اليها خراج
الممالك وهي دار الامام وقبة الاسلام فبسطه الناس بكثرة الاموال والخيل والنعم و

وفتحوا افواههم الدنيا واطمأنوا وتفرغوا ثم اخذوا ينقمون على خليفتهم عثمان لكونه يعطي المال
لاقاربه ويوليهم الولايات الجليلة فتكلموا فيه وكان قد صار له اموال عظيم رضي الله عنه
وله الف مملوك وآل بهم الامر الى ان قالوا هذا ما يصلح للخلافة وهموا بعزله وساروا
بمحاصرته وجرت امور طويلة نسأل الله العافية وحاصروه في داره اياما وكانوا رؤس
شر واهل جفاء فتدلى عليه ثلاثة فذبحوه في بيته والمصحف بين يديه وهو شيخ
كبير ابن ثلاث وثمانين سنة فكان ذلك اول وهن وبلاء تم على الائمة بعد نبيهم
فانا لله وانا اليه راجعون قتلوه قتلهم الله يوم الجمعة في ثامن عشر ذي الحجة سنة
خمس وثلاثين وكانت دولته اثنتي عشرة سنة ومناقبه كثيرة شهد له رسول الله ص
بالجنة وقال الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة واخبر عليه السلام بانه شهيد وانه
يبتلى وتفرقت الكلمة بعد قتله وهاج الناس واقتتلوا للاخذ بثاره حتى قتل
من المسلمين تسعون الفا فممن توفي من الصحابة في دولة عثمان ابن عمه ابو سفيان
بن حرب ابن امية الاموي احد الاشراف وحمو النبي ص كان له ثلثة اولاد بنتا ام
المؤمنين ام حبيبة زوج النبي ص ويزيد بن ابي سفيان الذي جهزه ابو بكر الصديق
لغزو الشام ومشى ابو بكر في ركابه وكان من خيار الامراء ونائبهم معاوية
بن ابي سفيان نائب الشام وغيرها لعمر وعثمان ثم صار بعد خليفة وتوفي حكيم بن

ابو الدرداء

و عبد الرحمن بن عوف

العباس عم النبي

عبد الله بن مسعود

هذه الامة وعالم اهل الشام صاحب رسول الله صـ ابو الدرداء الانصاري وقد ابلى يوم
احد بلاء عظيما واخى النبي صـ بينه وبين سلمان الفارسي وكان ابو الدرداء قاضي اهل
دمشق وقاضيهم نيابة معاوية وتيادب معه وتوفي معه احد العشرة المشهود لهم
بالجنة عبد الرحمن بن عوف الزهري احد ثمانية سبقوا الخلق الى الاسلام وكان
على ميمنة عمر لما قدم الجابية وافتتح القدس وكان ابيض اعين اقنى ضخم الكفين
مليح الوجه لا يغير شيبه بعتم يوم احد واصيب عشرين جرحا عرج من بعضها وكان
تاجرا كثير الاموال بعد ان كان فقيرا باع مرة ارضا له باربعين الف دينار
فتصدق بها كلها وتصدق مرة بسبعمائة جمل باحمالها قدمت من الشام واعان
في سبيل الله بخمسمائة فرس عربية ومناقبه كثيرة عينه عمر في جملة ستة يصلحون
للخلافة من بعده فقام هو بامر البيعة لعثمان ورد الامر عن نفسه وعن ابن عمه
سعد ومناقبه جمة رضي الله عنه ومات العباس عم رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم في هذا الوقت وكان مولده قبل رسول الله صـ بثلاث سنين فيكون عمره
سبعا وثمانين سنة وكان النبي صـ يحترمه ويجله وكذلك عمر وكذلك علي وقد ردي
عنه اولاده وخلفاء الاسلام فمن ذريته رضـ ومات في هذا الوقت وهو عام
اثنتين وثلاثين صاحب رسول الله صـ واكبر خدمه عبد الله بن مسعود الهذلي احد

السابقين الاولين كان يحمل نعل رسول الله صلعم و يلازمه و تفقه رسول الله سبعين سورة

وكان من اكابر علماء الصحابة وهو الذي احتز راس ابي جهل يوم بدر واتى النبي صلعم

اقام بالكوفة مدة متوليا على بيت المال مع غير ذلك وتفقه به طائفة واتفق انه قدم

المدينة في آخر عمره فمات بها وصلى عليه عثمان قيل انه خلف تسعين الف دينار وكان

قصيرا جدا رضه ومات بالربذة صاحب رسول الله صلعم ابو ذر الغفاري احد السابقين الى

الاسلام خامس خمسة ثم رجع الى ارض قومه وقدم بعد الهجرة وكان من كبار العلماء

والزهاد كبير الشان كان عطاءه في السنة اربعمائة دينار وكان لا يدخر شيئا

قال النبي صلعم ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر رضه ومات

المقداد بن الاسود الكندي احد السابقين البدريين في سنة ثلث وثلثين ومات

ابو طلحة الانصاري احد من شهد بدرا في سنة اربع وكان ممن يضرب بشجاعته

المثل وكان اكثر الانصار مالا قال انس قتل ابو طلحة يوم حنين عشرين نفسا واخذ

اسلابهم وقال النبي صلعم صوت ابي طلحة في الجيش خير من فئة وفيها مات عبادة بن الصامت

الانصاري احد النقباء بدري كبير ولي قضاء بيت المقدس وكان طوالا جسيما جميلا

من العلماء الاجلة رضي الله عنهم

خلافة علي رضي الله عنه

ابو ذر الغفاري

مقداد بن الاسود

ابو طلحة الانصاري

عبادة بن الصامت

لما قتل

طلحة اول من بايع عليا

لما قتل عثمان صبرا سعى الناس الى دار علي فاخرجوه وقالوا لا بد للناس من امام فحضر طلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص والاعيان فاول من بايعه طلحة ثم سائر الناس وطارت الاخبار الى النواحي بقتل الشهيد عثمان فحزن عليه المسلمون ولا سيما اهل دمشق واتى البريد بثوبه بالدما فنصب على منبر دمشق ونعاه معاوية الى اهلها فتعاقدوا على الطلب بدمه وكانوا ستين الفا ثم ان طلحة والزبير وام المومنين عائشة ندموا وعظم عليهم قتله وراوا انهم قد قصروا في نصرته فخرجوا على وجوههم قاصدين البصرة للطلب بدمه من غير امر علي وذلك ان قتلة عثمان التفوا على علي وصاروا من رؤس الملا وخاف هو من ان ينتقض الناس فسار بعسكر المدينة وبرؤس قتلة عثمان الى العراق فجرت بينه وبين عائشة وقعة الجمل بلا علم ولا قصد والتحم القتال من الغوغا وخرج الامر عن علي وعن طلحة والزبير وقتل من الفريقين نحو من عشرين الفا وقتل طلحة والزبير فانا لله وانا اليه راجعون ثم تحرك جيش الشام وامتنعوا من مبايعة علي رض فسار نحوهم في سبعين الفا من العراق او في تسعين الفا وسار اليه معاوية في ستين الفا فالتقوا على ارض صفين بناحية الفرات ودام الحرب والمصابرة اياما ولياليَ واستشهد من الفريقين ازيد من ستين الفا قتل من جند علي عمار بن ياسر

ثم وقعة الجمل قتل عشرين الفا

وقتل طلحة والزبير

وقتل في صفين ازيد من ستين الفا

عمار بن ياسر

من السابقين الاولين البدريين وكان من كبار الصحابة قال له النبي صلعم يا ابن سمية تقتلك
الفئة الباغية وقتل مع علي خزيمة بن ثابت الانصاري ذو الشهادتين واويس القرني
زاهد التابعين وقد شهد صفين مع علي ومعاوية جماعة من الصحابة وتخلف عنهما جماعة
من سادة الصحابة منهم سعد بن ابي وقاص الذي افتتح العراق وسعيد بن زيد و
ابو اليسر السلمي وزيد بن ثابت ومحمد بن مسلمة وابن عمر واسامة بن زيد و
صهيب الرومي وابو موسى الاشعري وجماعة راوا السلامة في العزلة وقالوا اذا كان
غزوا الكفار قاتلنا فاما قتال الفتنة والبغي فلا نقاتل اهل القبلة ثم تحاجز اهل الصفين عن
القتال واتفقوا على ان يحكموا بينهما

تحكيم حكمين من جهة

علي وحكما من جهة معاوية على ان اتفق الحكمان من علي تولية الخلافة فهو الخليفة
وان لم يبايعا الحكم بعد اشهر مع كل حكم طائفة كبير من اشراف الناس فبعث علي ابا موسى
الاشعري وبعث معاوية عمرو بن العاص فاجتمع الحكمان بدومة الجندل وهي مسيرة
عشرة ايام عن دمشق وعشرة عن الكوفة وعشرة عن المدينة فلم يبرم امر ورجع
الشاميون فبايعوا معاوية وبقيت مصر تارة يغلب عليها جند معاوية وتارة يغلب
جند علي ولما جرى التحكيم غضب خلق ازيد من عشرة الاف من جيش علي وقالوا لا حكم

حذيفة بن اليمان

الزبير بن العوام

حكم الا الله فان يقول ان الحكم الا الله وكفروا عليا بفعله واعتزلوا وهم الخوارج
فعاتبهم علي فلم يفد فيهم ثم قاتلهم وظهر عليهم وقتل منهم نحو اربعة الاف وقد قال النبي صلعم
الخوارج كلاب النار ولم يتهيأ في هذه السنين جهاد ولا افتتح المسلمون شيئاً
بل اشتغلوا بالفتنة وتوفي في ايام علي رضي الله عنه حذيفة بن اليمان من كبار
الصحابة وكان فتح الدينور على يده ولاه عمر المدائن فبقي بها الى حين وفاته وتوفي
بعد عثمان باربعين يوما وكان قد اسر اليه النبي صلعم اسماء المنافقين وعرفه بالفتن
التي تكون بين يدي الساعة وهو الذي ندبه رسول الله صلعم ليلة الاحزاب ليأتيه بخبر القوم
وله الجنة رضي الله عنه واما الزبير بن العوام الاسدي فهو ابن عمة النبي واحد العشرة
وقال فيه رسول الله صلعم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير اي ناصري اسلم وله ست
عشرة سنة وهو اول من سل سيفه في سبيل الله وكان طويلا اذا ركب تخط
رجلاه الارض خفيف العارضين عينه عمر فيمن يصلح للخلافة وكان كثير المتاجر والاموال
قيل كان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج فربما تصدق بذلك في مجلسه وقد خلف
املاكا ابيعت بنحو اربعين الف الف درهم لحقه ابن جرموز فطعنه غيلة فقتله يوم الجمل
وله نيف وستون سنة

واما طلحة

بن عبيد الله التيمي احد العشرة روى الصلت بن دينار عن ابي نضرة عن جابر ان

ان رسول الله صلعم قال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على الارض فلينظر الى طلحة وعن النبي صلعم
انه قال يوم احد اوجب طلحة وكان طلحة يرد النبل بيده عن وجه رسول الله صلعم حتى شلت
يده وكان من الاجواد ويقال له طلحة الفياض وطلحة الجود ويقال انه فرّق في يوم واحد سبعمائة
الف ويروى ان اعرابيا من اقاربه قصده وتوسل اليه فوصله بثلاثمائة الف وروى عمرو بن
دينار عن مولى لطلحة ان دخل طلحة كان كل يوم الف درهم ويقال خلف من المال الفي الف درهم
ومائتي الف دينار فقال معاوية عاش سخيا حميدا وقتل فقيدا شهيدا قال قيس بن ابي حازم
رايت مروان حين رمى طلحة يوم الجمل بسهم فوقع في ركبته فما زال يسح حتى مات وقال مروان
هذا اعان على قتل عثمان ولا اطلب بثاري بعد اليوم وقال ابن الجوزي خلف طلحة ثلاثمائة
جمل ذهبا وروى ابن سعد باسناده قومت اصول طلحة وعقاره بثلاثين الف الف درهم
قلت وكان ممن عينه عمر للخلافة من بعده وعاش ازيد من ستين سنة

وفي سنة ست

مات سلمان الفارسي الاصبهاني وقيل الرامهرمزي من سادة الصحابة حضر غزوة الاحزاب
واشار بحفر الخندق على المدينة وكان من نجباء اصحاب محمد صلعم قيل عاش مائتي سنة وقيل
مائتين وثلاثين سنة وقيل اكثر من ذلك وترجمته طويلة عجيبة وفيها
مات نائب مصر عبد الله بن سعد بن ابي سرح القرشي العامري وكان بطلا شجاعا كان

حکیم بن جبلة العبدی

كان فارس بني عامر له غزوات وفتوحات لما جاءه الموت قال اللهم اجعل آخر عملي الصلوة
فلما طلع الفجر توضا وصلى فلما طلع الفجر ذهب يسلم عن يساره مات وفيها توفي حكيم بن جبلة العبدي
وكان شريفا مطاعا ولي امرة السند فغزاها وردوا واقام بالبصرة حتى كان نوبة
الجمل فخرج حكيم في سبعمائة فلم يزل حكيم يقاتل حتى قطعت رجله فاخذها وضرب بها
الذي قطعها فقتله ثم اخذ يقاتل ويقول

يا ساق لن تراعي ان معي ذراعي احمي بها كراعي

حتى نزف الدم فاتكى على المقتول الذي قطع رجله فمر به رجل فقال من قطع رجلك
قال وسادتي وهذا ما لم يسمع للشجعان بمثله وكان حكيم هذا ممن البّ على عثمان و

سنة ٣٨

وفيها مات خباب

بن الارت التميمي من السابقين البدريين ومن نجباء الصحابة

وفي سنة ثمان وثلثين

صهیب بن سنان الرومی

الاشتر النخعی

مات صهيب بن سنان المعروف بالرومي بالمدينة من المهاجرين البدريين الكبار و
كان علي رضي الله عنه بعث على ولاية مصر محمد بن ابي بكر الصديق فالتقاه معوية بن
خديج فهزمه واختفى محمد عند امراة فظفروا به وقتلوه ثم احرقوه في بطن حمار ميت
وكان قد شارك في دم عثمان ثم بعث علي على مصر الاشتر النخعي فسمه في الطريق

عبد كان نعمان فهلك وكان شريفا مطاعا وفارسا شجاعا وقتل علي رض في ليلة الجمعة سابع عشر
رمضان سنة اربعين من الهجرة وثب عليه الكلب عبد الرحمن بن ملجم المرادي الخارجي
فضربه بخنجر على دماغه فمات بعد يومين واخذوا ابن ملجم فعذبوه وقطعوه اربا بعد
وفات علي بن ابي طالب. وكان علي افضل من بقي من الصحابة يقال له ابو تراب وهو اول من
اسلم او ابو بكر على اختلاف فيهما اسلم وهو صبي وشهد بدرا والمشاهد كلها مع ابن عم رسول
الله صلعم وزوجه بابنته فاطمة ام الحسن والحسين وقال له النبي صلعم لا يحبك الا مومن ولا يبغضك
الا منافق وقال صلعم من كنت مولاه فعلي مولاه وقال له الا ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ومناقبه جمة قد افردتها في مجلد وعاش
ثلاثا وستين سنة اقل او اكثر رضي الله عنه وارضاه

خلافة الحسن بن علي رض

سبط رسول الله صلعم لما استشهد علي رض عمد اهل العراق الى ابنه الحسن فبايعوه واشاروا
عليه بالمسير لياخذ الشام من معاوية وسار معاوية بجيش الشام لقصده فلما تقارب
الجيشان راى الحسن ان المصلحة في جمع الكلمة وترك القتال فراسل معاوية لينزل له عن
الامر ويكون ولي العهد من بعده وان يمكنه من بيت المال لياخذ منه حاجته ففرح معاوية
واجاب الى ذلك فخلع الحسن نفسه وسلم الامر الى معاوية وصالحه ودخل هو ومعاوية

معاوية الكوفة وسمي عام الجماعة واعطاه معاوية اربعمائة الف درهم وقد قال النبي صم
في حق الحسن ان ابني هذا سيد وسيصلح الله بين فئتين عظيمتين من المسلمين
ثم سار الحسن باهله وحشمه الى المدينة النبوية واقام بها وغضبت من فعله شيعته و
قالوا يا عار المومنين يا مسود وجوه المومنين فكان يقول لهم العار خير من النار
وقال له رجل السلام عليك يا مذل المومنين قال لست بمذل المومنين ولكن كرهت
ان اقتلكم على الملك ومات في دولته الاشعث بن قيس الكندي من كبار امرا
العرب كان سيد قومه ارتد بعد النبي صم ثم استامن ووفد على ابي بكر مسلماً فمن
عليه الصديق وزوجه باخته فخرج وذهب الى سوق الابل فجذب سيفه وعرقب
كل ابل بالسوق فصاح الناس ارتد الاشعث فقال لا والله ولكن خليفة رسول الله
زوجني باخته وهذه وليمتي فانحروا وكلوا فلو كنا في بلادنا لكانت اضعاف
هذه ثم وزن للناس اثمان ابلهم ثم نزل الكوفة وكان على ميمنة علي يوم صفين
وولي آذربيجان وتوزير لعثمان وكان احد الاجواد وعاش بعد علي اربعين ليلة

خلافة معاوية بن ابي سفيان

كان ربما كتب للنبي صم ثم كان من عسكر اخيه يزيد بن ابي سفيان فلما احتضر اخوه
بدمشق وكان نائبها لعمر استخلفه على امرة دمشق فاقره عليها عمر في سنة عشرين

فلم يزل متوليًا على الشام عشرين سنة فلما سلم اليه الحسن الخلافة اجتمع له الامر وبعث نوابه
على البلاد وذلك

في سنة احدى واربعين

وسمي هذا العام عام الجماعة لاجتماع الامة بعد الفرقة على امام واحد ففيها غزا
المسلمون اطراف افريقية وغنموا وسبوا وولي نيابة المدينة لمعاوية مروان
بن الحكم وحج بالناس اخو معاوية وهو عتبة بن ابي سفيان وولي البصرة ابن كريز
فجهز عبد الرحمن بن سمرة لحرب سجستان وفي جيشه المهلب بن ابي صفرة والحسن البصري
وقطري بن الفجاءة فافتتحوا زرنج وغيرها وبعث ابن كريز راشد بن عمرو الى ثغر
الهند يغزوها فشن الغارات وافتتح ابن سمرة الرخج من ارض سجستان وافتتح
امير المغرب بعض بلاد السودان وشتى جيش الشام مرابطين بارض الروم وافتتح
ابن سمرة كابل وغزا المهلب بن ابي صفرة ارض الهند والتقى العدو وهزمهم بناحية
قندابيل

وفي سنة سبع واربعين

كان اول وقعة تمت بين المسلمين والترك فان الترك تجمعوا وخرجوا فالتقاهم ابن
سوار العبدي فقتل هو وعامة جيشه وغلبت الترك على بلد قيقان وولي على العراق
زياد بن ابيه فوجه على ارض الهند سنان بن سلمة الهذلي عوض بن سوار الذي
استشهد

وفي سنة خمسين

افتتح

المسلمون

ابو ايوب الانصاري توفي في قسطنطينية

المائتين فتوحاً بناحية المغرب وفيها غزا المسلمون وعليهم يزيد ولد معاوية بن
ابي سفيان بلاد الروم فسار بالجيش الى ان نزل على مدينة قسطنطينية و
معه من الكبار صحابة رسول الله ص ابو ايوب الانصاري فتوفي ابو ايوب
هناك ودفن تجاه سورها فالروم تعظم قبره ويستشفون الى اليوم به وكان
من البدريين لما قدم النبي ص نزل على ابي ايوب مدة حتى بنى مسجده
وحجرة واتفق موت ابن بنت رسول الله ص الحسن بن علي بن ابي طالب ع م و
حصول مثل هذه الغزوة لابن معاوية فطمع ابوه وتوثبت نفسه على ان يجعله ولي
العهد من بعده فخرج من دمشق وبالغ في اكرام الحسين بن علي واعطاه
مالاً ضخماً واكرم ايضاً ابن الزبير الى الغاية وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
ووصلهم بالاموال وعرض لهم بتولية ابنه فتوقفوا ولم يجيبوه وقال له ابن
ابي بكر اختر فعل النبي ص او فعل ابي بكر او فعل عمر فالنبي مات وترك الناس فعمدوا
الى افضل رجل فجعلوا له الامر وابو بكر عند موته لم يول ولده ولا اقاربه بل تعرض
لافضل الناس في نفسه فعهد اليه بالخلافة وهو عمر واما نحن فننظر فيمن يصلح لها وجعل
ستة نفر بين فجعل الامر فيهم ليختاروا منهم واحداً فافعل احد هذه الصورة
فسكت ثم قال اني متكلم الليلة على منبر المدينة فليحذر امرؤ ان يرد على مقالتي

خشية ان لا يتم قوله حتى يطير راسه ثم انه استوى على المنبر وذكر من فضل ابنه وشجاعته
وان اهل الشام قد بايعوا له بالعهد ثم قال وقد بايع له هولاء واشار الى ابن الزبير
وابن ابى بكر والحسين فما جسروا ان ينطقوا فبايع له اهل الحجاز فلما قاموا قالوا انا
لم نبايع فلم يصدقهم بعض الناس وسار معاوية الى الشام من ليلته ::

٥٤ هـ

وفى سنة اربع وخمسين ٥٤

غزا عبيد الله بن زياد خراسان وقطع نهر جيحون الى بخارا على الابل فكان اول
عربى قطع النهر فافتتح بعض مملكة بخارا وصالحه اهل طبرستان على خمسمائة الف درهم
فى السنة وصالح عبيد الله بن ابى بكرة الثقفى رتبيل وبلاده على الف الف درهم

وفى سنة ست وخمسين

وولى خراسان لمعوية سعيد بن عثمان بن عفان فغزا سمرقند والتقى هو والصغد فاقتتلوا
ثم صالحوا سعيدا واعطوه رهاين واستشهد فيها ابن عم النبى صلعم قثم بن العباس
بن عبد المطلب وكان يشبه بالنبى صلعم وقد ولى امر مكة لعلى بن ابى طالب وولى افريقية
حسان الغسانى فصالح البربر وفى

سنة تسع وخمسين ٥٩

غزا بالمسلمين ابو المهاجر فنزل على قرطاجنة وكثر القتل فى الفريقين وكانت ملحمة
عظمى وكانت غزوة ابى المهاجر هذه مدة عامين ثم التقوا غير مرة وطالت دولته

ودولة معاوية وكان ملكاً مهيباً حازماً شجاعاً جواداً حليماً سيداً كأنما خلق للملك
يعد من افراد الملوك حزماً وحلماً ودهاءً ورأياً تمت في أيامه عدة فتوحات
ومات في خلافته ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية تزوجها النبي
في سنة ثلث من الهجرة وماتت سنة احدى وقيل سنة خمس واربعين
وفي هذا الوقت مات لبيد بن ربيعة العامري الشاعر الذي قال فيه النبي صلى الله
عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد شعر

الا كل شيء ما خلا الله باطل   وكل نعيم لا محالة زائل

وكان من فحول الشعراء عاش مائة وخمسين سنة ووفد على النبي صلعم فاسلم وحسن اسلامه و
وترك قول الشعر وله

ما عاتب المرء الكريم كنفسه   والمرء يصلحه القرين الصالح

ومات عمرو بن العاص السهمي ليلة عيد الفطر سنة ثلث واربعين بمصر وكان نائباً
لمعاوية عليها وفد مسلماً على النبي صلعم فامّره على غزوة ذات السلاسل وهو الذي افتتح مصر و
كان من دهاة العرب واولي الحزم والرأي والمكيدة خلف اموالاً عظيمة من ذلك
سبعين رقبة بعير مملوة ذهباً وكان معاوية قد اطلق له خراج الديار المصرية ست
سنين شارطه على ذلك لما اعانه على وقعة صفين وعاش نحواً من تسعين سنة

ومات عبد الله بن سلام الاسرائيلي الحبر ابو يوسف في سنة ثلاث واربعين وهو ممن شهد
له النبي صلعم بالجنة واخرج الترمذي من حديث معاذ سمعت النبي صلعم يقول ابن سلام عاشر عشرة
في الجنة وفيها مات محمد بن مسلمة الانصاري من كبار البدريين الاخيار عاش سبعا و
سبعين سنة واعتزل الفتنة ومات ابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس اليمني
صاحب النبي صلعم في سنة اربع واربعين وقد استعمله النبي صلعم على زبيد وعدن ولم يكن
في الصحابة احد احسن صوتا منه بالقرآن وقد ولي فتح اصبهان في ايام عمر ومناقبه جمة رض
وفيها توفيت زوجة النبي صلعم ام حبيبة بنت ابي سفيان بالمدينة وهي اخت الخليفة معاوية
وفي سنة خمس مات زيد بن ثابت الانصاري المقرئ الفرضي احد ائمة الصحابة
وكاتب الوحي لرسول الله صلعم ومات الحسن بن علي بن بنت رسول الله صلعم في سنة تسع و
اربعين مسموما يقال سمته زوجته وهو واخوه سيدا شباب اهل الجنة عاش من
هذا سبعا واربعين سنة وكان يشبه بجده النبي صلعم قال اسامة كان النبي صلعم
ياخذني والحسن فيقول اللهم اني احبهما فاحبهما ويقال تزوج بسبعين امراة و
كان كثير الطلاق وحج مرات ماشيا والنجائب تقاد بين يديه قال ابن سيرين تزوج
الحسن امراة فبعث اليها بمائة جارية مع كل جارية الف درهم ولما سقي وبقي
يرمي كبده قال والله لا اقول لكم من سقاني

كعب بن مالك

وفي سنة خمسين

مات عبد الرحمن بن سمرة القرشي الامير الذي افتتح سجستان وغيرها ومات كعب بن
مالك الانصاري الشاعر الشاعر احد الثلاثة الذين تيب عليهم والمغيرة بن شعبة الثقفي
شهد بيعة الرضوان وكان يومئذ في سياف النبي صلعم واقفا على راسه وبيده سيف
وكان من دهاة العرب وعقلائها واشرافها ولي امرة العراق لعمر وغيره مات
سنة خمسين وفيها ماتت ام المؤمنين صفية بنت حيي رض :

سنة ٥١

وفي عام احد وخمسين مات

جرير بن عبد الله البجلي وكان قد وفد على النبي صلعم فاسلم فاكرمه النبي صلعم وامره على
طائفة وكان بديع الحسن وعن عمر قال جرير هو يوسف هذه الامة وكان طويلا
جدا نعله ذراع ومات فيها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي وابن عم
عمر واحد العشر اهل الجنة اسلم قبل عمر وشهد بدرا وغيرها وعاش بضعا وسبعين سنة
ومات فيها عثمان بن ابي العاص الثقفي الذي ولاه النبي صلعم على الطائف وقد افتتحت
على يده عدة فتوحات وسكن البصرة وكان من فضلاء زمانه وفيها ماتت

ميمونة بنت الحارث

ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية تزوج بها النبي صلعم ودخل بها بسرف
فاتفق موتها بسرف ايضا وهي خالة ابن عباس وفيها امر معاوية بقتل حجر

بن عدي الكندي واصحابه فقتلوا بمرج عذرا رضي الله عنهم خاف معاوية من خروجهم عليه

وفي سنة اثنتين — سنه ٥٢

مات عمران بن حصين الخزاعي من فضلاء الصحابة وتولى قضاء البصرة وكان بعثه عمر اليها ليفقههم وذكر ان الملائكة كانت تسلم عليه رض ومات فيها معاوية بن خديج احد من ولي ديار مصر لمعاوية له صحبة وفي حدودها مات ابو بكرة الثقفي نفيع تدلى من حصن الطائف ببكرة الى النبي ص فاسلم نزل البصرة وفي حدودها مات قاضي دمشق فضالة بن عبيد الانصاري ممن بايع رسول الله ص تحت الشجرة وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وتاخر اسلامه عن ابيه مدة واسلم قبل الفتح وكان شجاعا راميا قتل يوم اليمامة سبعة من كبارهم وفي هذا الوقت مات عمرو بن حزم الانصاري الذي استعمله النبي ص على نجران

وفي سنة ثلاث — سنه ٥٣

مات زياد بن ابيه الذي استلحقه معاوية بانه اخوه وجمع له امرة العراقين وكان اسلم في خلافة الصديق ويعد من رجال الدهر عقلا ورايا وشجاعة ودهاء وفصاحة

وفي سنة اربع — سنه ٥٤

مات رسول الله وابن مولاه اسامة بن زيد الكلبي وامه هي ام ايمن حاضنة النبي ص

وقد امره النبي ص على جيش قبل موته ليغزو اطراف الشام كان في جيشه ذلك عمر ومات فيها
بحمص ثوبان مولى النبي ص وكان من علماء الصحابة وجبير بن مطعم بن عدي النوفلي احد
الاشراف ومن بني عم النبي ص وكان من علماء قريش وساداتهم رحمهم الله وحسان بن ثابت
الانصاري شاعر النبي ص الذي كان يهجو المشركين ودعا له النبي ص اللهم ايده بروح القدس
وفيها مات حكيم بن حزام بن خويلد القرشي الاسدي من جلة الصحابة اسلم يوم الفتح
وحسن اسلامه اتفق مولده في جوف الكعبة وكان جوادا شريفا اعتق في الجاهلية والاسلام
مائتي رقبة وباع لمعاوية دارا بستين الفا وتصدق بها وقال كنت اشتريتها في
الجاهلية بزق خمر وفيها مات فارس رسول الله ص ابو قتادة الانصاري السلمي من
الصحابة

سنه ٥٥

وفي سنة خمس وخمسين

مات الامير الكبير فاتح العراق سعد بن ابي وقاص الزهري احد العشرة المشهود لهم بالجنة
ويقال له فارس الاسلام وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وكان مجاب الدعوة
عاش ثلاثا وسبعين سنة او اكثر ويقال جاوز الثمانين رضه وهو احد الستة
الذين عينهم عمر بن الخطاب للخلافة ومات فيها ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري
من كبار البدريين وهو الذي اسر العباس يوم بدر مات بعد سعد وفيها او
قبيلها توفيت ام المؤمنين زوجة النبي ص جويرية بنت الحارث المصطلقية وفيها

مات في الغزاة بارض الروم مالك السرايا وكان من كبار الامراء الابطال كسروا
على قبره اربعين لواء وكان صواما قواما مجاهدا وقيل بقي الى دولة عبد الملك وفي

سنة سبع وخمسين مات

صاحب رسول الله صلعم ابو هريرة الدوسي وكان اماما حافظا مفتيا كبير القدر كثير
الرواية وتوفيت قبله بيسير السيدة العالمة ام المومنين حبيبة رسول الله صلعم عائشة
بنت ابي بكر الصديق وهي افقه نساء الامة واعلمهن عاشت خمسا وستين سنة

وفي سنة ثمان وخمسين

مات شداد بن اوس الانصاري بالقدس وكان من العلماء الحكماء كان يقول اللهم ان
النار قد حالت بيني وبين النوم فيقوم يصلي الى الصباح وفيها مات بمصر عقبة بن عامر
الجهني وكان من علماء الصحابة ولي امرة مصر مرة ثم ولي غزو البحر ومات في

سنة تسع وخمسين

سعيد بن العاص الاموي احد الفصحاء الاجواد والامراء الكبار ولي الكوفة وافتتح
طبرستان ثم ولي امرة المومنين واعتزل فتنة الجمل وصفين وكان رأى النبي صلعم ومات

سنة ستين

سمرة بن جندب الفزاري وعبد الله بن مغفل المزني وكانا من بقايا الصحابة

بالبصرة وكان ابن مغفل من الفقهاء العلماء وكان موت معاوية خليفة الوقت
بدمشق في رجب سنة ستين وعاش ثمانيا وسبعين سنةً واسلم قبل ابيه ابي سفيان
وصحب النبي صلعم وكتب له وقد استشار النبي صلعم امرأة في ان تزوج معوية فقال انه
صعلوك لا مال ثم بعد هذا القول باحدى عشرة سنة صار بدمشق ثم بعد الاربعين
صار ملك الدنيا تحت حكمه من حدود بخارا الى القيروان من المغرب ومن اقصى
اليمن الى حدود قسطنطنية وذلك اقليم الحجاز واليمن والشام ومصر والمغرب والعراق
والجزيرة وارمينية والروم وفارس وخراسان والجبال وما وراء النهر وكان
عظيم الهيبة مليح الشكل وافر الحشمة يلبس الثياب الفاخرة والعدة الكاملة ويركب الخيل
المسومة وكان حليماً محبباً الى رعيته كثير البذل والعطاء كبير الشان تجمع نسبه ونسب النبي صلعم
في عبد مناف بن قصي

خلافة يزيد بن معاوية

كان ابوه قد جعله ولي العهد من بعده فقدم من ارض حمص وبادر الى قبر والده
ثم دخل دمشق الى الخضراء وكانت دار السلطنة فخطب الناس وبايعوه بالخلافة وكتب
الى الاقاليم بذلك فبايعوه وامتنع من بيعته اثنان عظيمان الحسين بن علي سبط رسول
الله صلعم وعبد الله ابن زبير ابن عمة رسول الله صلعم ثم نقض بيعته اكابر اهل المدينة بسوء

سيرته وقيل كان يشرب الخمر والبغضوه لما جرى من قتل الحسين رضي الله عنه فان الحسين كاتبه
اهل الكوفة يحثونه على القدوم فسار في سبعين فارسا من المدينة الى الكوفة فلم يتم له امر
وسار لقتاله نحو الفي فارس فاحاطوا به فلم يفعل ينقاد لهم ولا يسلم لنفسه بل قاتل حتى جاءه
سهم في حلقه فسقط وحز راسه فانا لله وانا اليه راجعون وذلك في يوم عاشورا

سنه ٦١

سنة ٦١ احدى وستين

بارض كربلا ونفذوا اولاده وحرمه الى يزيد وهو بدمشق فاكرم اهله ونساءه وبعثهم الى
المدينة وبعث جيشا الى المدينة لينذرهم ويدعوهم الى الطاعة ثلاثة ايام فان اطاعوه
والا قاتلوهم فامتنعوا من طاعته وتعبوا القتال بظاهر المدينة فالتقى الجمعان وكثر القتل
وذلك في آخر وانهزم المدنيون

سنه ٦٣

سنة ثلث وستين

وقتل منهم معقل الاشجعي وعبد الله بن حنظلة بن الغسيل وعبد الله بن زيد المازني وابناه
من الصحابة ثم سار جيش يزيد الى ابن الزبير وقد عاذ ببيت الله وعنده عبيده
واتباعه فحاصروه حتى يبايع يزيد فابى وقاتلهم اياما ونصبوا على ابن الزبير المنجنيق
وقتل جماعة فلا قوة الا بالله فبينما هم كذلك اذ جاء الخبر بهلاك يزيد فطلب امير الجيش
حصين بن نمير الاجتماع بعبد الله بن الزبير رض فكلمه وقال انادي الناس
بالخلافة وبايعه ثم بايع ابن الزبير اهل الحرمين وجرت فتن كبار وامور يطول

يطول شرحها واقتتل الناس على الملك بالشام وبالعراق وبالجزيرة بعد موت
يزيد وبايع اهل دمشق بعده ولده معاوية بن يزيد ومات في دولة يزيد
ام المومنين ام سلمة المخزومية فكان آخر زوجات الرسول صلعم موتا ومات بمرو
صاحب النبي صلعم بريدة بن الحصيب

سنة ٦٢ — سنة اثنتين وستين

وفيها مات بالكوفة فقيهها ومفتيها علقمة بن قيس النخعي تلميذ ابن مسعود وبدمشق
شيخها وزاهدها ابو مسلم الخولاني من سادة التابعين وقبره بداريا

سنة ٦٣ — وفي سنة ثلاث

مات بالكوفة عالمها وزاهدها مسروق بن الاجدع ومات يزيد في ربيع
سنة ٦٤ الاول سنة اربع

بيعة معاوية بن يزيد بن معاوية

بايعوه وهو ابن عشرين سنة وكان خيرا من ابيه فيه دين وعقل لكنه تمرض ومات
بعد باربعين يوما او ازيد ولما احتضر قيل له الا تستخلف فابى وقال ما اصبت من
حلاوتها شيئا فلم اتحمل مرارتها ثم مات رحمه الله

بيعة عبد الله بن الزبير

بايعه الذين كانوا يحاصرونه ورجعوا الى الشام فبايعه خلق من العرب الضحاك
بن قيس الفهري فقدم مروان بن الحكم من المدينة في اقاربه ومواليه و

انضم اليه الامويون بالجابية وجاءه عبيد الله بن زياد وقد هرب من نيابة العراق
خوفا من القتل لانه هو فعل بالحسين رضه ما فعل ثم التقى الضحاك ومروان وكان
المصاف بمرج راهط بمرج دمشق فقتل خلق كثير وقتل الضحاك

بيعة مروان

فاستولى على دمشق مروان واطاعه اكثر امراء الشام ثم عبى جيوشه وسار الى ديار
مصر فاستولى عليها وبايعوه فاستناب عليها ولده عبد العزيز ورجع الى الشام
فلم يلبث ان وثبت عليه زوجته لكونه شتمها فوضعت على وجهه مخدة كبيرة وهو نائم
وقعدت هي وجواريها فوقها حتى مات وكان قد لحق النبي صلعم وهو صبي وولي نيابة المدينة
مرات وهو قاتل طلحة احد العشرة كما قدمنا وكان كاتب السر لعثمان وجرى على عثمان
ما جرى وكانت دولة مروان بن الحكم الاموي عشرة اشهر ومات في سنة

سنه ٦٥

خمس وستين ٦٥

وله ثلث وستون سنة ٦٣ فلما هلك بايع اهل الشام ومصر ابنه

عبد الملك بن مروان

بالخلافة وتمكن ابن الزبير وبايعه اهل الحرمين واليمن والعراق وخراسان واستناب
على ما يليه اخاه مصعب بن الزبير وتفرقت الكلمة وبقي في الوقت خليفتان

الكرما

اكبرهما ابن الزبير ثم لم يزل عبد الملك الى ان ظفر بابن الزبير وقتله بعد حروب عظيمة فاول ما
تجهز في جيشه وسار من دمشق الى العراق فبرز لحربه نائبها مصعب بن الزبير
فالتقى الجمعان والتحم الحرب فخامر على مصعب جيشه وكان عبد الملك قد كاتبهم
ووعدهم بامور فبقي مصعب في نفر يسير وقاتل اشد قتال ولا زال كذلك حتى قتل فاستولى
عبد الملك حينئذ على العراق وخراسان واستناب اخاه بشر بن مروان ورجع بجيشه
الى دمشق ثم جهز جيشا عليهم الحجاج بن يوسف لحرب ابن الزبير فساروا وضايقوه
وحاصروه ونصبوا المنجنيق وكان ابن الزبير قد نقض الكعبة شرفها الله تعالى و
بناها جديدا واحكمها ووسعها بما ادخل فيها من الحجر وعلاها وعمل لها بابين وساواهما
بالارض وفعل هذا لما حدثته خالته عائشة زوج النبي ص ان النبي ص قال لها لولا ان
قومك حديث عهدهم بالكفر لنقضت الكعبة وادخلت فيها ستة اذرع من الحجر وجعلت
لها بابين بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون ولالصقت بابها بالارض ففعل ذلك
ابن الزبير وكان قد صحب النبي ص وهو صبي وحفظ عنه احاديث فمات النبي ص وله
ثمان سنين بل تسع وكان يضرب بشجاعته المثل كان وحده يحمل على عسكر الحجاج فيهزمهم
ويخرجهم من ابواب المسجد وقاتلهم اربعة اشهر فاتفق انه حمل عليهم يوما فسقط على راسه
شرافة من شرافات المسجد فخر منها فبادروا اليه واحتزوا راسه وامر الحجاج بالصلب

فرضي الله عنه وقاتل الحجاج وكان ابن الزبير صوّاماً قوّاماً قانتاً لله وكان النعمان
بن بشير الانصاري من صغار الصحابة وليّ نيابة حمص بيعته خيل مروان بالغرب حمص فقتلوه

سنة ٦٤

في سنة اربع وستين

ومات بالطاعون بالشام في العام الوليد بن عتبة بن ابي سفيان بعد ان صلى
على معاوية بن يزيد وكانوا قد عيّنوه للخلافة كان جواداً ممدحاً ديّناً وولي
المدينة غير مرة لعمه معاوية فلما جاءته البيعة ليزيد اشار عليه مروان بقتل ابن
الزبير والحسين رض ان لم يبايعا فامتنع من ذلك ديانة

سنة ٦٥

وفي سنة خمس وستين

سار سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة الاميران في اربعة الاف يطلبون بثار
الحسين رض وقصدوا عبيد الله بن زياد وكان مروان قد وجهه ليأخذ له العراق
في ثلاثين الف فارس فالتقوا فقتل الامير الاميران وسليمان صحبه وكان المسيب
من كبار اصحاب علي رض وكان الوقعة بالجزيرة

وفيها

مات عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي صاحب النبي صلعم وابن صاحبه وكان واسع
العلم عاقلاً صالحاً متعبداً يلوم اباه على افعاله وقيامه مع معاوية ومات
في سنة ست وستين ٦٦

جابر

جابر بن سمرة السوائي احد الصحابة الذين نزلوا الكوفة و مات فيها او بعدها

زيد بن ارقم

الانصاري بالكوفة من اهل بيعة الرضوان و قال غزوت مع النبي صلعم سبع عشرة غزوة

وكان المختار بن ابي عبيد الثقفي

الكذاب قد ظهر بالعراق و التفت عليه الشيعة وكان يدعي ان جبريل ينزل عليه
فجهز ابراهيم بن الاشتر النخعي في ثمانية الاف في سنة ست وستين لقتال عبيد الله
بن زياد فالتقى الجمعان فقتل عبيد الله وقتل معه من الامراء حصين بن نمير السكوني
وشرحبيل ذي الكلاع وكان المصاف بنواحي الموصل وتمزق في الوقعة اكثر عسكر
الشام وكانوا اربعين الفا وغلب على الكوفة المختار واباد قتلة الحسين كعمر بن سعد بن
ابي وقاص وشمر بن ذي الجوشن و خرج نجدة الحروري باليمامة في جمع فاتى البحرين و
قاتل اهلها ثم حج فوقف بجمعه وحده بعرفة و وقف ابن الزبير بالناس و وقف ابن
الحنفية بجيشه الذين اتوه من العراق وحده تواد عوا الحرب حتى ينقضي الحج و الموسم
ومات

سنة ٦٧ في سنة سبع وستين

عدي
بن حاتم الطائي صاحب النبي صلعم وكان يقول ما اقيمت الصلوة منذ اسلمت الا وانا على
وضوء وكان ابوه يضرب به المثل في السخاء و لما بعث ابن الزبير اخاه مصعبًا

على العراق انضم اليه جيش البصرة فجاؤا اصحاب المختار الكذاب حتى ظفر به وقتله وقتل [illegible] سبعمائة او اكثر ومات

في سنة ثمان وستين

عالم الامة الحبر البحر عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن عم النبي صلعم دعا له النبي صلعم ان يؤتيه العلم مرتين فكان اعلم اهل زمانه وقد ولي نيابة البصرة لابن عمه علي واضر في اواخر عمره مات بالطائف وقبره بها يزار و قتل في سنة ثمان هذه نجدة الحروري

سنة ٦٨ عبد الله بن عباس ... نجدة الحروري

وفي سنة تسع

كان طاعون الجارف بالبصرة قال المدائني حدثني من ادرك ذلك قال كان ثلاثة ايام فمات فيها نحو مائتي الف نفس وقال غيره مات في طاعون الجارف لانس من اولاده واولاد اولادهم سبعون نفسا وقيل مات في الجارف لعبد الرحمن بن ابي بكرة اربعون ولدا وقل الناس وعجز من بقي عن دفن الموتى وكانت الوحوش تدخل الازقة وتاكلهم بحيث ان ام امير البصرة ماتت فلم يتهيا من يخرج جنازتها سوى اربعة رجال ومات لصدقة المازني في يوم واحد سبعة بنين فقال اللهم اني مسلم مسلم فلما كان يوم الجمعة بقي الجامع لصغر لم يحضر للصلوة سوى سبعة رجال وامراة فقال الخطيب ما فعلت تلك الوجوه فقالت امراة تحت التراب

سنة ٦٩ في طاعون الجارف بالبصرة مات في ثلاثة ايام نحو مائتي الف نفس

وفي سنة سبعين

٢١

سار عبد الملك بجيوشه الى العراق ليملكها فوثب بدمشق عمرو بن سعيد بن العاص الاشدق الاموي ودعا الى نفسه بالخلافة واستولى على دمشق فرجع اليه عبد الملك ولاطفه وراسله وحلف له انه يكون الخليفة من بعد عبد الملك وان يكون مهما شاء حكم وفعل فاطمأن وفتح البلد لعبد الملك ثم ان عبد الملك غدر وذبحه

سنة ٧٠ وفيها مات عاصم بن عمر بن خطاب العدوي ولد في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم وهو جد الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز لامه وقد رثاه اخوه عبد الله بن عمر رضي الله عنه حيث يقول

فليت المنايا كن خلفن عاصما ... فعشنا جميعا او ذهبن بنا معا

وكان في سنة سبعين الوباء بمصر ففر منه متوليها عبد العزيز ابن مروان الى الشرقية فنزل حلوان واشتراها من القبط بنحو عشرة الاف دينار وبنى دار السلطنة والجامع وانزلها جيشه ولافتراق الكلمة وقتال الامة على الملك طمعت الروم لعنهم الله واستجاشوا على اهل الشام وتقهقر منهم المسلمون فصالح عبد الملك بن مروان ملك الروم خوفا على المسلمين على ان يحمل اليه في كل جمعة الف دينار وقتل بخراسان متوليها عبد الله بن خازم السلمي احد الامراء الابطال وله فتوحات وغزو كثير ومات

سنة ٧١ عبد الله بن خازم

سنة ٧٢ في سنة اثنتين وسبعين

الامیر ابو بحر الاحنف بن قیس التمیمی احد اشراف العرب وحلمائها بالبصرة وله سبعون سنة

او اکثر قد سمع ابن عمر وغیره ومات بالکوفة فقیهها عبیدة السلمانی صاحب علی وابن مسعود و

کان مفتیا علامة ومات فی سنة ثلاث

عوف بن مالک الاشجعی صاحب النبی صلی الله علیه وسلم وقد غزا بالمسلمین ارض الروم

فلما قتل ابن الزبیر استقل بالخلافة فی الدنیا عبد الملک بن

مروان وناب له علی الحرمین الحجاج الظالم والغاشم فنقض ما زاد ابن الزبیر

فی الکعبة وضیقها وسد بابها الغربیة وعلا الباب الشرقی

اربع وسبعین سنة ۷۴

مات من الصحابة رافع بن خدیج الانصاری وابو سعید الخدری وعبد الله ابن عمر بن

الخطاب العدوی الفقیه احد الکبار وقد عین للخلافة یوم الحکمین فی زمن علی وفیها

مات سلمة ابن الاکوع الاسلمی احد من بایع تحت الشجرة وکان بطلا شجاعا راميا

محسنا یسبق الفرس العربیة عدوا وابو جحیفة السوائی وهب الخیر من صغار الصحابة

وفی هذا الوقت مات مقری العراق ابو عبد الرحمن السلمی عبد الله بن حبیب بالکوفة

قرأ علی عثمان وعلی وابن مسعود واقرأ الناس اربعین سنة

وفی سنة خمس وسبعین سنة ۷۵

مات

مات الاسود ابن يزيد النخعي صاحب ابن مسعود بالكوفة وكان ربانيا في العلم والعمل قيل
كان يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة ومات بالشام العرباض بن سارية السلمي
احد اصحاب الصفة الاخيار البكائين وابو ثعلبة الخشني وكان ممن شهد فتح خيبر
وحج فيها بالناس امير المومنين عبد الملك وفيها ضرب الدنانير والدراهم باسمه
وهي اول ما ضرب في الاسلام انما كانت قبل ذلك رومية وكسروية ومات بشر
اخو الخليفة ونائب العراقين بالبصرة وكان جوادا ممدحا جميلا فبعث عبد الملك
موضعه الحجاج الظالم فعسف وسفك الدماء ومات بمصر عالمها ابو تميم الجيشاني وكان
قرا القرآن على معاذ بن جبل وكان من اعبد اهل زمانه ومات بمصر قاضيها وواعظها
وزاهدها سليم بن عتر التجيبي
قد حضر خطبة عمر بالجابية ومات بالكوفة قاضيها شريح وكان من سادة القضاة
حكم بها في دولة عمر رضي الله عنه وافتتح عبد الملك مدينة هرقلة من اقصى بلاد الروم
واستفحل امر الخوارج وعليهم الامير شبيب ابن يزيد بالعراق والاهواز وكان شبيب فردا
في الشجاعة قاتلوه عند جسر دجيل فلما عدا فوقه قطع الجسر فغرق شبيب وكان في
مائتي نفس يلتقي الالفين فيهزمهم ويبدع فيهم

سنة ٧٨

وفي سنة ثمان وسبعين

مات صاحب النبي صلى الله عليه وسلم جابر بن عبد الله بالمدينة وكان عالماً مفتياً كبير القدر
قد شهد ليلة العقبة مع ابيه وشهد غزوة الاحزاب وعاش اربعاً وتسعين سنة وروى
علماً كثيراً ومات فيها بالكوفة زيد بن خالد الجهني
وله خمس وثمانون سنة من مشاهير الصحابة روى عنه علماء اهل المدينة ومات بفلسطين
عبد الرحمن ابن غنم الاشعري الفقيه صاحب معاذ قال ابو مسهر هو راس التابعين و
قيل هو الذي فقه عامة التابعين بالشام وفيها بعث الحجاج امير العراق وما يليها الى
بخارا نائباً من جهته على خراسان وهو المهلب بن ابي صفرة الازدي وجرت عدة
حروب بافريقية وبلاد المغرب وولي على نيابة المغرب كله موسى بن نصير و
سار حتى حارب اهل طنجة وفي سنة تسع وسبعين ٧٩ سنه
مات متولي اقليم سجستان بن ابي بكرة الثقفي احد الاجواد الممدحين وكان كثير
الاموال الى الغاية وولي سجستان نيفاً وعشرين سنة وابوه من الصحابة قيل كان
من كرمه يقيم باهل مائة وستين داراً من جيرانه ويكسوهم ويعتق في كل يوم عيد
مائة مملوك وفيها قتل راس الخوارج قطري
ابن الفجاءة التميمي احد الابطال المذكورين تقنطر به فرسه فاندقت عنقه فبعثوا
براسه الى الحجاج وبعث الحجاج على نيابة الهند هارون النمري قال ابن جرير فيها صاب

اهل

اهل الشام طاعون حتى كادوا يفنون من شدته ومات في

سنه ٨٠ سنة ثمانين اسلم مولى عمر بن الخطاب

وكان من العلماء وفيها مات عالما اهل الشام جبير بن نفير الحضرمي وابو ادريس الخولاني
الفقيه وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب الهاشمي الجواد وولد بالحبشة وله صحبة ورواية
يقال لم يكن في الاسلام احد اسخى منه وفيها غزا امير خراسان المهلب مدينة كش و
نسف وحاصرهم اياما وترحل وفيها بعث الحجاج على امرة سجستان عبد الرحمن بن
محمد بن الاشعث ابن قيس فسار اليها فلما استقر بها خلع الحجاج وخرج وبايعه خلق
عظيم واقبل بهم كالسيل العرم واتفق عليه اهلها لبغضهم في الحجاج وعسفه فجرت بينه وبين
الحجاج حروب يطول وصفها حتى قيل كان بينهما ثمانون وقعة ومات

سنه ٨١ وفي سنة احدى وثمانين

سويد بن غفلة وكان من العلماء العاملين بالكوفة روى عن ابي بكر وشهد غزوة
اليرموك وعاش ازيد من مائة وثلاثين سنة وفيها مات محمد بن الحنفية وهو محمد بن
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وكانت الشيعة تعظمه وتزعم انه المهدي واخذ ابن الاشعث
البصرة وتعالى شانه واستفحل امره وبايعه سائر اهل البصرة وعمل عليها خندقا

سنه ٨٢ وفي سنة اثنتين وثمانين

مات زر بن حبيش بالكوفة وقد قرأ القرآن على علي رض وروى علماً كثيراً ومات
ابو عمر زاذان الكندي مولاهم بالكوفة وقد شهد خطبة عمر بالجابية وكانت وقعة الجماجم
بين ابن الاشعث والحجاج وكان جيش ابن الاشعث ازيد من ثلاثين الف فارس
ونحو مائة الف وعشرين الف راجل وهزم ابن الاشعث الحجاج مرات عدة وامده
عساكر الشام باتيه من الخليفة ثم انكسر ابن الاشعث وقتل ومات بخراسان متوليها
المهلب بن ابي صفرة وله نيف وسبعون سنة وكان بطلاً شجاعاً حازماً ميمون
النقيبة له مواقف مشهورة وفتوحات كثيرة غزا اطراف وولي بعده خراسان ولده يزيد
بن المهلب وهلك مع ابن الاشعث الفقيه عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الكوفي
من كبار علماء وفقه قد ولي القضاء وفيها كانت غزوة صقلية غزاها المسلمون
وعليهم عطاء ابن رافع وصقلية جزيرة كبيرة في البحر فيها مدائن وقرى وهي قريبة
من جزيرة الاندلس يركب اليها من ناحية تونس افتتحها المسلمون وبقيت دار اسلام
مدة طويلة وخرج منها علماء وائمة ثم اخذتها الفرنج من نحو مائتي سنة وفيها
انشأ الحجاج مدينة بالعراق وهي اوسط وجعل فيها دار الامارة واما ابن الاشعث
فانه بعد ان كاد ان يتملك العراق انهزم جيشه وهرب هو الى سجستان فظفروا به
وبعثوه في قيد وقرنوا به رجلاً في قيده وحملوهما على جمل الى الحجاج فلما كان بالرخج

وبو

هربوا به في قصر فطرح نفسه من فوق القصر ومعه في القيد قرينه فماتا جميعا فقطعوا راس

بن الاشعث وبعثوا به الى الحجاج فبعث به الى مصر فراسه بمصر وجسده بالرخج وفيها

التقى ولد عبد الملك بن مروان عساكر الروم عند سورية فكسرهم فاستعمل عبد الملك

اخاه محمد بن مروان على امرة آذربيجان والجزيرة وارمينية ولمحمد غزوات وفتوحات

سنه ٨٥ وفي سنة خمس وثمانين

مات متولي مصر والمغرب عبد العزيز ابن مروان الاموي اخو الخليفة قال ابن ابي

مليكة سمعته عند الموت يقول يا ليتني لم اكن شيئا وقد ولي الديار المصرية

عشرين سنة وخلف اموالا لا تحصى ومات بالكوفة عمرو بن حريث المخزومي من بقايا

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبدمشق واثلة ابن الاسقع وهو صحابي من اهل الصفة

وابو بريد عمرو ابن سلمة الجرمي الذي كان يؤم قومه صبيا في ايام النبي صلى الله

عليه وسلم ثلثتهم في سنة خمس وثمانين ومات في

سنه ٨٦ سنة ست

ثلاثة من الصحابة ابو امامة الباهلي بحمص وعبد الله بن ابي اوفى الاسلمي بالكوفة

وكان من اصحاب الشجرة وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي بمصر وفيها

بنيت مدينة اردبيل وبردعة على يد الامير عبد العزيز بن حاتم وعزل ابن المهلب

عن نيابة خراسان ووليها قتيبة بن مسلم الباهلي ففتح صاغان صلحا وفي سنة
ست افتتح مسلمة بن الخليفة عبد الملك حصن توليق وحصن اخرم من ارض الروم
وفي شوالها مات امير المؤمنين عبد الملك بن مروان الاموي وكانت دولته
احدى وعشرين سنة منها ثمان سنين مزاحما لابن الزبير ثم انفرد بمملكة
الدنيا الى ان مات وله ستون سنة وخلف سبعة عشر ولدا ولي الخلافة
منهم اربعة وكان قبل الخلافة متعبدا ناسكا عالما فقيها واسع العلم وكان ابيض
طويلا اعين رقيق الوجه مات بدمشق

خلافة الوليد بن عبد الملك

كان ولي عهد ابيه فقام بالامر وكان مهيبا ودولته عشرة اعوام بنى جامع دمشق
وزخرفه وكان قبله نصفه كنيسة النصارى والنصف الذي فيه محراب الصحابة
للمسلمين فارضى الوليد النصارى بعدة كنائس صالحهم عليها فرضوا ثم هدمه
سوى حيطانه الاربعة وانشا فيه القبة والقناطير وحلاه بالذهب والجواهر
واستار الحرير وبقي العمل فيه تسع سنين حتى قيل كان يعمل فيه اثنا عشر الف
مرخم وغرم عليه من الدنانير المصرية زنة مائة قنطار واربعة واربعين قنطارا
بالدمشقي حتى صيره نزهة الدنيا وامر نائبه على المدينة ببناء مسجد النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم وتوسيعه وزخرفه ففعل وهو ابن عمه عمر بن عبد العزيز

٨٧ سنه هجري

وفي سنة سبع وثمانين

غزا الباهلي بناحية بخارا ووقع بينه وبين الترك مصاف عظيم فهزمهم وقهرهم
وصالح اهل بخارا وولاها قرابته فوثبوا على متوليها واجناده فقتلوهم
فاقبل قتيبة فنازلها وافتتحها بالسيف فقتل وسبى وفيها غزى
نائب اقليم المغرب موسى بن نصير فنصره الله وبلغ عدد السبي ثلاثين الفاً

وفيها

غزا مسلمة اخو الخليفة فافتتح بالروم قميقم وبحيرة الفرسان فقتل وسبا

٨٨ سنه هجري

وفي سنة ثمان وثمانين

غزا قتيبة بما وراء النهر وافتتح مدينتين صلحاً فرجف اليه الترك والصغد و
اهل فرغانة وعلى الجميع ابن اخت ملك الصين وكانوا نحو مائتي الف فالتقاهم
قتيبة فهزمهم ونصر الله الاسلام فلله الحمد وفيها افتتح مسلمة جرثومة وطوانة
والتقى الروم فهزمهم وقتل خلقاً وافتتح نائب المغرب جزيرة منورقة وميورقة
وهما بين الاندلس وصقلية وغزا عسكره السوس الاقصى فبلغ السبي اربعين
الفاً وغزا مسلمة عمورية من الروم وهزم الكفار

وفي سنة تسعين غزا

قتيبة وردان خذاه ثاني مرة فتاب عليه الترك فالتقاهم وهزمهم وقتل واسر واوقع سنه ٩٠
باهل الطالقان بخراسان فقتل منها مقتلة عظيمة وصلب من اهلها صفين سيره
اربعة فراسخ وسبب ذلك ان ملكها غدر ونكث واعان الترك وفيها ولي نيابة مصر
قرة بن شريك وكان ظالما كالحجاج وافتتح قتيبة الفرياب صلحا وعزل الخليفة قرة بن شريك
عمه محمدا عن الجزيرة واذربيجان وولاها اخاه مسلمة وافتتح مدائن وحصونا
عند دربند وان له من وراء باب الابواب وحج فيها الوليد بالناس وتمت
لقتيبة الباهلي حروب يطول شرحها بما وراء النهر حتى ان طرخون ملك الترك وثب
عليه امراءه فعزلوه وحبسوه فاتكأ على سيفه حتى خرج من ظهره

وفي سنة اثنتين وتسعين

سنه ٩٢
سار مملوك نائب المغرب فغزا طنجه وعدا الى جزيرة الاندلس فالتقى ملكها فهزمه
وقتل وسبا واسر وافتتح مملكة الاندلس وضرب عنق ملكها وغنم غنيمة لا تحصى
وتملك عدة مدائن وغزا قتيبة خوارزم فافتتحها صلحا وصالح اهل سمرقند بعد
ان قاتلوه اشد قتال يكون على الفي الف وعلى ثلاثين الف ارس وقتل في اصحابه
خلائق من الترك وكان دين اهل ما وراء النهر على المجوسية وعبادة النار و

والله اعلم وجاءت البشارة الى الوليد بهذين الفتحين العظيمين بالمشرق والمغرب واتسعت
ممالك الاسلام الى الغاية في دولته

سنه ٩٤ هجری

وفي سنة اربع

غزا قتيبة فافتتح فرغانة وخجند وكاشان بعد حرب عظيم وبعث عسكرا افتتحوا الشاش
وافتتح مسلمة من ارض الروم مدينة سندرة فكان في كل وقت يجيء البريد بفتح بعد
فتح ويحمل اليه خمس المغانم وامتلأت خزائنه وعظمت هيبته فجاءه الموت وله خمسون سنة
وخلف اربعة عشر ولدا ومات في دولته عتبة بن عبد السلمي وهو صحابي نزل حمص
والمقدام بن معدي كرب الكندي وله صحبة ايضا مات بحمص كلاهما في سنة سبع وثمانين
ومات عبد الله بن بسر المازني بحمص في سنة ثمان وله صحبة ومات في سنة تسعين
مفتي اهل مصر ابو الخير مرثد اليزني تفقه بالصحابة

وفي سنة احدى وتسعين ٩١

مات صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهل بن سعد
الساعدي بالمدينة وقد قارب مائة سنة ومات بمكة السائب ابن يزيد الكندي
صحابي صغير ومات فيها نائب اليمن محمد بن يوسف الثقفي اخو الحجاج فكان عمر بن عبد
العزيز رحمه الله يقول الوليد الخليفة بدمشق والحجاج بالعراق واخوه باليمن و
عثمان بن حيان بالحجاز وقرة بمصر امتلأت والله الدنيا جورا

وفي سنة ثلث وتسعين

مات بالبصرة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه وآخر من بقي من الصحابة ابو حمزة
انس بن مالك الانصاري وله مائة وثلث سنين وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم مرات
وروى عنه علما كثيرا وفيها مات عالم اهل البصرة ابو الشعثاء جابر بن زيد الازدي
تلميذ ابن عباس والامام ابو العالية الرياحي رفيع وله ازيد من مائة سنة
قرأ القرآن على ابي ابن كعب وغيره قال ابو داود لم يكن احد بعد الصحابة اعلم
بالقرآن من ابي العالية وبعده سعيد ابن جبير وفيها قرأ في صلوة الصبح قاضي
البصرة زرارة بن اوفى فلما بلغ الى قوله فاذا نقر في الناقور خر ميتا رحمه الله

وفي سنة اربع وتسعين

مات الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وعالم اهل زمانه
وسيد التابعين سعيد ابن المسيب المخزومي وقد قارب ثمانين سنة والامام
عروة بن الزبير ابن العوام الاسدي بالمدينة قال الزهري كان بحرا لا ينزف
وله بضع وخمسون سنة قال الزهري ما رأيت احدا افقه منه وابو بكر ابن عبد
الرحمن بن الحارث ابن هشام المخزومي احد الفقهاء السبعة بالمدينة وابو سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف الزهري احد الائمة الاعلام

سنه ٩٥

وفي سنة خمس وتسعين

مات فقيه الكوفة ابراهيم بن يزيد النخعي عن بضع وخمسين سنة وكان رأساً
في العلم والعمل والامام المفسر سعيد ابن جبير الكوفي قتله الحجاج ظلماً فما امهله الله
بعده فهلك الحجاج بن يوسف الثقفي امير العراق في رمضان وله ثلث وخمسون
سنة وكان شجاعاً مهيباً جباراً عنيداً وفحازيه كثيرة الا انه كان عاقلاً
فصيحاً مفوهاً مجوداً للقرآن يقال انه قتل اكثر من مائة الف صبراً وسمعوه
يقول عند الموت رب اغفر لي فان الناس يزعمون انك لا تغفر لي وفيها مات
مطرف ابن عبد الله ابن الشخير الحرشي بالبصرة كان من الائمة العباد
بلغنا ان رجلاً كذب عليه فقال مطرف اللهم ان كان كاذباً فامته فخر مكانه
ميتاً

سنه ٩٦

وفي سنة ست وتسعين

قتل نائب خراسان كلها قتيبة بن مسلم الباهلي وليها عشر سنين من جهة
الحجاج ولما مات الوليد خرج عن الطاعة فوثب عليه الامير وكيع الغداني فقتله
واستولى على خراسان وفيها مات نائب مصر قرة بن شريك القيسي وكان
ظالماً جباراً بني جامع مصر وزخرفه فقيل كان اذا انصرف منه الصناع
دخله ودعا بالخمر والملاهي ويقول لهم النهار ولنا الليل وعزم جماعة من الكبار

على قتله نعرف بهم فأبادهم ومات الوليد بن عبد الملك الخليفة في جمادى الآخرة
وكان ذميماً سائل الأنف يختال في مشيته قليل العلم ودولته عشر سنين وكان
يختم القرآن في ثلاث قال ابراهيم بن ابي عبلة كان يختم في رمضان سبع عشرة
مرة وافتتح في دولته الهند وبعض بلاد الترك وجزيرة الاندلس وبنى الجامع
وكان يعطيني اكياس الدراهم اقسمها في الصالحين وعن الوليد قال لولا ان الله
ذكر اللواط في كتابه ما ظننت ان احداً يفعله وعاش الوليد خمسين سنة و
اربعة عشر ولداً

خلافة سليمان بن عبد الملك

بويع بعد موت اخيه وكان ابوهما قد عقد لهما بالامر من بعده فأمر سليمان
الناس بغزو القسطنطينية وأمّر على الكل اخاه مسلمة وابنه وكان الذين غزوا
ازيد من مائة الف وطالت الغزوة حتى مات سليمان وهم هناك وخرجت الترك
من الباب على مملكة آذربيجان فقتلوا وسبوا فنهض المسلمون لحربهم فنصر الله
ولم يغلب من الترك الا القليل وروى السكن ابن خالد قال اصاب الجيش على
القسطنطينية جوع عظيم حتى اكلوا الميتة وقال محمد بن زياد الالهاني هلكنا
من الجوع ومات الناس فان كان الرجل ليذهب للغائط والآخر يرشده

فاذا قام جاء هذا فاكل رجيعه وربما كان الرجل بعيد للحاجة فيؤخذ فيذبح ويوكل
وان الغلال كالتلال في الحبش لكنائد بها النصارى

سنة ٩٧ وفي سنة سبع وتسعين

مات طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري قاضي المدينة وكان احد الاجواد وفيها
مات قيس بن ابي حازم البجلي شيخ الكوفة وعالمها عن اكثر من مائة سنة
وكان قد هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلحقه وسمع من ابي بكر وعمر
وفيها او قبلها مات محمود بن لبيد المدني يروي عن عمر وجماعة وحج الخليفة و
معه موسى بن نصير الامير الذي فتح المغرب والاندلس فمات موسى بوادي
القرى وله ثمانية وسبعون عاما وكان يقول لو اطاعني عسكري لقدتهم
حتى افتح رومية وكان الخليفة عزله وسجنه وطالبه باموال عظيمة ثم عفا
عنه

سنة ٩٨ وفي سنة ثمان وتسعين

مات احد الفقهاء السبعة بالمدينة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي
شيخ الزهري والفقيهة عمرة بنت عبد الرحمن صاحبة عائشة

سنة ٩٩ في سنة تسع

وعالم بيت المقدس عبد الله بن محيريز الجمحي قال الاوزاعي كان اماما قدوة

وقال رجاء بن حيوة ان تفخر علينا اهل المدينة بابن عمر فانا نفخر عليهم بعابدنا ابن
محيريز وبقاؤه امان لاهل الارض وفيها مات محمود بن الربيع الانصاري
بالمدينة وكان قد عقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وقد روى
حديث عن عبادة ابن الصامت وغيره وفيها في عاشر صفر مات
امير المومنين سليمان بن عبد الملك بن مروان وله خمس واربعون سنة
ولما احتضر اشار عليه وزيره رجاء بن حيوة بان يستخلف ابن عمه الامام
العادل عمر بن عبد العزيز بشرط ان تكون الخلافة بعد عمر ليزيد ابن عبد الملك
اخي سليمان وكانت خلافة سليمان دون ثلاث سنين وكان فصيحا
بليغا محبا للغزو والعدل اغزى جيوشه قسطنطينية حتى صالحوهم على بناء جامع
بها وقد بنى سليمان دار السلطنة وعمل بحاقبة صفراء عالية بدمشق بدرب
محرز وكان كبير الوجه مليحا مقرون الحواجب ابيض مقصوص الشعر مهيبا ::

خلافة عمر بن عبد العزيز

بويع بعد سليمان ابن عمه اليه فقدم له فرس الخلافة فلم يركبها وركب فرسه و
شرع في بسط العدل الذي ما سمع بمثله من عهد الخلفاء الراشدين قال الشافعي
الخلفاء الراشدون خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز وفي خلافته

سنة

١٠٠

سنة مائة

ابو امامة الانصاري

مات ابو امامة بن سهل بن حنيف الانصاري وكان ولد في حيوة النبي صلى
الله عليه وسلم وكان من علماء التابعين ومات معه بسر بن سعيد العالم
الرباني المجاب الدعوة احد التابعين بالمدينة والامام خالد خارجة بن
زيد بن ثابت الانصاري المدني احد الفقهاء السبعة وسالم بن ابي الجعد بن
علماء الكوفة والامام ابو عثمان النهدي بالبصرة عن مائة وثلثين
سنة وقد اسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم ونفذ اليه بزكاته و
شهد اليرموك وكان يصلي حتى يغشى عليه قال سليمان التيمي لا احسب انه يصيب
ذنباً وفيها مات ابو الطفيل عامر ابن واثلة الليثي عن نحو مائة سنة
وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم يطوف فهو آخر من رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في الدنيا موتاً وفيها مسلم بن يسار الفقيه العابد بالبصرة
قال ابن عون كان لا يفضل عليه احد في زمانه وفيها مات عالم مصر ابو
عبد الرحمن الحبلي واسمه عبد الله بن يزيد وبالشام شهر ابن حوشب الاشعري
والقاسم ابن مخيمرة الهمداني الكوفي بدمشق وقيل مات بعد ذلك

سنه ١٠١

وفي سنة احدى ومائة

توفي بالكوفة ابو صالح السمان صاحب ابن هريرة وربعي بن حراش الغطفاني
احد الاعلام وكان قد حلف لا يضحك حتى يعلم الى الجنة هو او الى النار وقيل انه
ما كذب قط وفيها مات محمد بن مروان بن الحكم الامير نائب الجزيرة و
آذربيجان وكان شديد الباس قويا الى الغاية عمل غير مصاف مع الروم
وفي رجب سنة احدى ومائة مات امير المومنين الخليفة الراشد و
الامام العلم ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموي بدير سمعان من
اعمال قنسرين وقبره ظاهر يزار وخلافته سنتان وخمسة اشهر و
عمره اربعون سنة وكان اليه المنتهى في العلم والفضل والشرف والورع و
التاله ونشر العدل قد افردت سيرته في مجلد جده والده لامه وفيها
وسار شبيها بسيرة جده لامه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت دولته
في طول مدة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان ابيض مليحا جميلا مهيبا
نحيف الجسم حسن اللحية بجبهته شجة من حافر فرس ضربه وهو صغير

خلافة يزيد بن عبد الملك

وليها بعد من اخيه سليمان كان قرره بعد عمر بن عبد العزيز فاستعمل على
العراقين اخاه مسلمة وكان قد توثب بها يزيد ابن المهلب فتمت له موقعة و

وفي دولته هذا كانت ملحمة كبرى عند باب الابواب التقى الجراح الحكمي هو والترك
وعليهم ولد الخاقان فانكسروا بعد قتال عظيم وغنم المسلمون مالا يوصف ودام
المصاف اياما في شهر رمضان سنة خمس ومائة وفي صفر

سنة اثنين سنه ١٠٢

كانت الوقعة بين يزيد بن المهلب وكان قد غلب على البصرة وبين مسلمة
فقتل يزيد في المعركة فوثب ابنه معاوية بالبصرة فقتل الذي كان نائب العراق
لعمر بن عبد العزيز عدي ابن ارطاة الفزاري في جماعة امراء ضربت اعناقهم و
اما يزيد بن المهلب الازدي فانه كان قبله امير البصرة لسليمان فلما استخلف
عمر بن عبد العزيز عزله بعدي فقيده عدي ثم بعث به الى عمر فحبسه فلما توفي عمر وثب
غلمان ابن المهلب فاخرجوه من السجن وسار الى البرية وطلب البصرة فدخلها
وغلب عليها وحبس عديا وتسمى بالقحطاني ونصب رايات سوداء وقال ادعوا الى
سيرة عمر بن الخطاب وكان بالبصرة شيخها حينئذ الحسن رحمه الله فخطب الناس
وحط على ابن المهلب وكان ابن المهلب من الابطال الموصوفين والاجواد
المذكورين ولي خراسان مدة وله غزوات مشهورة وفي سنة اثنتين توفي
الضحاك بن مزاحم الخراساني صاحب التفسير وكان علامة وكان مؤدبا عنده

ثلاثة الاف صبي مكتبه كان الجامع فكان يدور عليهم على بهيمة وفيها مات متولي
المغرب يزيد ابن ابي مسلم وكان سائسا حازما وكان كاتبا للحجاج ونائبا له ثم
ولاه يزيد ابن عبد الملك افريقية فبقي سنة وقتلوه لانه اساء السيرة
واخرجوا من السجن محمد بن يزيد الانصاري الذي قبله نائبا فولوه عليهم ثم قرر
يزيد وكان كاتب عبد الملك ابن مروان ومات واعظ المدينة وعالمها
عطاء بن يسار مولى ميمونة ام المومنين في هذا الوقت ومات شيخ التفسير الامام
الرباني مجاهد بن جبر المكي مولى بني مخزوم عن نيف وثمانين سنة وكان يقول
عرضت القرآن على ابن عباس ثلث مرات اقفه عند كل اية واساله فيم نزلت
وكيف معناها

وفي سنة ثلث ومائة سنة ١٠٣

مات مصعب بن سعد بن ابي وقاص المدني المحدث وموسى بن طلحة بن
عبيد الله التيمي بالكوفة وكانوا يسمونه المهدي لفضله وجلالته وشيخ الكوفة و
مقريها يحيى بن وثاب الاسدي قال الاعمش كنت اذا رأيته قلت هذا قد اوقف للحساب
ومات عالم حمص

في سنة اربع ومائة

خالد بن معدان الكلاعي وكان قد لقي سبعين من الصحابة وجاء عنه انه قال لو
كان للموت غاية ما سبقني اليه احد الا بفضل قوة وكان يسبح في اليوم اربعين

اربعين الف تسبيحة وفيها مات الشعبي وهو عامر بن شراحيل الكوفي عالم اهل زمانه
وكان حافظا علامة ذا فنون كان يقول ما كتبت سوداء في بيضاء وادرك
خلقا من الصحابة وعاش بضعا وثمانين سنة وفيها او بعدها مات الامام ابو قلابة
عبد الله بن زيد الجرمي البصري الفقيه وكان طلب للقضاء فهرب وسكن داريا وفيها
توفي عالم الكوفة وقاضيها ابو بردة بن ابي موسى الاشعري اخذ العلم عن ابيه و
جماعة

وفي سنة خمس ومائة مات

ابان بن عثمان بن عفان الاموي احد فقهاء المدينة وفيها وقيل سنة سبع
مات ابو رجاء العطاردي شيخ البصرة وهو عمران ابن ملحان عن مائة وعشرين
سنة وكان احد العلماء اسلم في ايام النبي صلى الله عليه وسلم وفي شعبان من
سنة خمس مات الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان الاموي وكانت
دولته اربع سنين وشهرا وكان ابيض جسيما مليح الوجه ولما ولي قال سيروا بسيرة
عمر بن عبد العزيز قال فاتوه باربعين شيخا فشهدوا عنده ان الخلفاء لا حساب
عليهم ولا عذاب وكان طائفة من جهال الشاميين يعتقدون ذلك :

خلافة هشام بن عبد الملك

بويع بالخلافة عند موت اخيه يزيد فعزل عن اذربيجان وارمينية الجراح الحكمي

سنة ١٠٥ وولى اخاه مسلمة فافتتح في سنة سبع
قيصرية عنوة وفيها غزا ابا الجيش اسد بن عبد الله القشيري ناحية شستان
فانكسر المسلمون واصيب منهم عدة ورجعوا مجهودين جوعاً وحاجة

سنة ١٠٦ وفي سنة ست ومائة

استناب الخليفة على العراق خالد بن عبد الله القشيري فقدمها وقبض على
متوليها عمر بن هبيرة وسجنه فعمد غلمانه الى دار ليهم فنقبوا منها سرباً طويلاً
الى السجن فاخرجوه منه وهرب الى الشام فاجاره مسلمة ثم انه مات قريباً
من ذلك وفيها غزا المسلمون فرغانة وعملوا مع الترك مصافاً فقتل
فيه ابن الخاقان وانهزموا ولله الحمد وغزا الجراح الحكمي وتوغل في بلاد الخزر
فصالحوه واعطوه الجزية وحج بالناس الخليفة هشام وفيها مات عالم
المدينة سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي الزاهد الفقيه وكان اسود
يلبس الصوف وياكل الخشن ويخدم نفسه ومات عالم اليمن طاوس بن كيسان
وكان اماماً قدوة مجتهداً ومات عالم البصرة ابو مجاز لاحق بن حميد

وفي سنة سبع ومائة

عزل الخليفة الجراح بن عبد الله الحكمي عن اذربجان واستناب مسلمة فافتتح

فافتتح قيصرية بالسيف فتحاً ثانياً وفيها مات سليمان بن يسار المدني الفقيه احد
الفقهاء السبعة وهو اخو عطا والعلامة عكرمة البربري مولى ابن عباس
وكان من بحور العلم في زمانه والقاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق المدني
احد الاعلام قال يحيى بن سعيد الانصاري ما ادركنا احد انفضله على القاسم
وروى عن ابي الزناد وقال ما رأيت فقيهاً اعلم منه وعن عمر ابن عبد العزيز
قال لو كان لي ان استخلف ما عدلت عن القاسم

سنة ١٠٨ وفي سنة ثمان ومائة

غزا اسد القشيري متولي خراسان فالتقى الغور فكسرهم وفيها زحف ابن
خاقان الى اذربيجان وحاصر مدينة ورثان ونصب عليها المجانيق فنهض
المسلمون فهزموه وقتلوا من جيشه مقتلة عظيمة لكن استشهد امير الناس
الحارث بن عمرو وفيها مات بكر بن عبد الله المزني الفقيه احد ائمة البصرة
والمحدث ابو نضرة العبدي بالبصرة والامام يزيد بن عبد الله بن الشخير
بالبصرة والامام محمد بن كعب القرظي المفسر الزاهد

سنة ١٠٩ في سنة تسع

مات ابو حرب بن ابي الاسود الدؤلي بالبصرة

١١٠

وفي سنة عشر

افتتح معاوية ولد الخليفة قلعتين من ارض الروم وفيها كانت وقعة الطين التقى
مسلمة وطاغية الخزر بقرب الباب فدام القتال اياما وليالي ثم انهزمت الخزر و
كانت وقعة بالمغرب انتصر المسلمون واسر بطريق المشركين وفيها توفي
عالم زمانه الحسن ابن ابي الحسن البصري وله تسعون سنة وكان قد سمع من
عثمان والكبار قال ابن سعد كان الحسن فقيها جامعا عالما رفيعا حجة
عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما رحمه الله وبعده بمائة يوم شيخ
البصرة محمد بن سيرين من كبار ائمة التابعين الورعين :

سنة ١١١

وفي سنة احدى عشرة

عزل مسلمة عن اذربيجان واعيد الجراح الحكمي فافتتح المدينة البيضاء وكانت
للخزر فجمع ابن خاقان جيوش الترك ونازل اردبيل وفيها مات عطية
العوفي من علماء الكوفة وهو واهي الحديث والقاسم بن مخيمرة الكوفي
الفقيه الزاهد نزيل الشام ادرك ابا سعيد الخدري :

وفي سنة اثنتي عشرة ومائة

غزا مسلمة بالجيش في الثلوج في بلاد الخزر حتى جاوز باب الابواب وافتتح

١٢ن

مدائن وحصونا عدة وافتتح معوية ولد الخليفة حصنا بالروم وزحف الجراح بن
بردعة فالتقى ابن خاقان وكانت وقعة مهولة انكى فيها المسلمون بعد
حرب عظيم وقتل اميرهم الجراح بن عبد الله الحكمي رضي الله عنه واستولت الكفرة
على اذربيجان ووصلت طلائعهم الى الموصل وكان بلاء عظيما على الامة
فلا حول ولا قوة الا بالله قال الواقدي كان البلاء عظيما على المسلمين بمقتل
الجراح بطل الاسلام وبكوا عليه وعظم مأتمهم روى ابو مسهر عن شيخ له عن الجراح
قال تركت الذنوب حياء من الله اربعين سنة ثم ادركني الورع وكان
الجراح قد ولي نيابة خراسان لعمر بن عبد العزيز وكان اذا مر بالجامع يميل
راسه عن القناديل من طوله وفيها غزا اشرس السلمي فرغانة فاحاطت به
الترك واخذت الخزر اردبيل بالسيف فجهز هشام جيشا التقوا الخزر
فهزموهم واستنقذوا سبيا كثيرا ولطف الله ومات الامام رجاء بن حيوة
الكندي عالم الشام واحد الاشراف قال مطر الوراق ما رايت شاميا افقه
منه وقال مكحول هو سيد اهل الشام ومات القاسم بن ابي عبد الرحمن الدمشقي
الفقيه المحدث ومات بالكوفة عالمها طلحة بن مصرف اليامي وكان يسمى
سيد القراء وهو من صغار التابعين مات كهلا ودخلت : :

سنة ثلث عشرة ومائة سنه ١١٣

لكانت وقعة مشهورة اظاهر سمرقند مع الترك فاستشهد امير الناس سورة
الدارمي ثم التقاهم ثانيا جنيد المري فهزمهم وفيها اعيد الى ولاية اذربيجان و
ارمينية مسلمة بن عبد الملك فالتقى الخاقان فكان مصافا مشهودا ثبت الفريقان
ثم تحاجزوا من غير كسرة ثم التقوا بعدها فانهزم الخاقان ونصر الله وفيها
سار الجيش وهم ثمانية آلاف عليهم مالك ابن شبيب الباهلي فوغل في بلاد الروم
ثم التقوا العدو فقتل مالك وانهزم الجيش وفي هذه النوبة قتل معه عبد الوهاب
بن بخت وكان من كبار الشجعان والعلماء وفيها توفي فارس الاسلام و
البطل الضرغام عبد الملك ابو محمد ويقال ابو يحيى الامير المعروف بالبطال وكان مقدم
طلائع مسلمة وقد اوطأ الروم خوفا وذلا وله مواقف مشهورة ولكن كذب عليه جهلة
القصاص وحكوا عنه من الخرافات ما لا يليق وفيها توفي عالم اهل الشام ابو عبد الله
مكحول مولى بني هذيل قال ابو حاتم ما اعلم بالشام افقه منه وقال سعيد اعطى مكحول مرة
عشرة الاف دينار ففرق عامتها ومات احد ائمة البصرة معاوية بن قرة المزني

سنة اربع عشرة سنه ١١٤

عزل مسلمة عن آذربيجان ونواحيها ووليها مروان الحمار فسار بالجيش حتى جاوز نهر

نحو الروم فاغار وقتل وسبى في الصقالية وفيها مات فقيه الحجاز وشيخ العصر
ابو محمد عطا بن ابی رباح المكی مولى قريش عن سن عالية وكان اسود قال ابو
حنيفة ما رايت افضل منه وقال غيره كان المسجد فراش عطا عشرين سنة
وكان خاشعا قانتا لله لا يفتر من الذكر ومات عالم اهل مصر علی بن رباح اللخمی في
عشر المائة وقد ولى غزو المغرب نوبة وفيها مات الامام ابو جعفر محمد بن علی
بن الحسين العلوی الباقر الفقيه وله ثمان وخمسون سنة وعالم اهل اليمن وهب
بن منبه الصنعانی وكان يشبه بكعب الاحبار في زمانه عاش ثمانين سنة
واخذ عن ابن عباس

سنة ١١٥ وفي سنة خمس عشرة

مات عالم الكوفة الحكم بن عتيبة الفقيه احد الائمة وقاضی مرو عبد الله ابن بريدة
الاسلمی وله مائة سنة وامير خراسان الجنيد ابن عبد الرحمن المری الدمشقی
احد الشجعان والاجواد وعدی بن ثابت الانصاری الكوفی عالم الشيعة وصالحهم
وعمرو بن مرة الكوفی الفقيه الحافظ قال مسعر ما ادرك احدا افضل منه و
محارب بن دثار السدوسی قاضی الكوفة

سنة ١١٧ سنة سبع عشرة ومائة

جاشت الترک بما وراء النهر وانضم اليهم الحرث بن ابي شريح الحاجي في جمع فعبروا النهر

واغاروا على مرو الروذ فالتقاهم اسد بن عبد الله القسري فانتصر وقتلهم

المسلمون قتلا ذريعا وغزا مروان الحمار فافتتح ثلاثة حصون واسر تومان شاه

من ملوكهم فبعث به الى الخليفة هشام فمن عليه واعاده الى ملكه وفيها مات

الاعرج صاحب ابي هريرة بالاسكندرية واسمه عبد الرحمن بن هرمز المدني

وكان من ائمة القراء والمحدثين وفقيه دمشق عبد الله بن ابي زكريا الخزاعي

وكان عمر بن عبد العزيز يجلسه معه على السرير وشيخ اهل مكة عبد الله بن عبيد الله

بن ابي مليكة التيمي وعالم اهل البصرة ابو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي

الضرير المفسر وكان يقول ما سمعت شيئا فنسيته وما في القرآن آية الا

وقد سمعت فيها شيئا وقال ابن سيرين قتادة احفظ الناس ومات قاضي

الجزيرة وفقيهها ميمون بن مهران الرقي وكان من العباد ومات عالم

المدينة ومحدثها ابو عبد الله نافع مولى بن عمر.

وفي سنة ثمان عشرة ومائة سنه ١١٨

مات جد الخلفاء العباسيين علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي

بالبلقاء في اعقاب الخليفة هشام وكان من اجمل قريش واجلها واهيبها واعبدها

٣٥

اعبده قال الاوزاعي كان يسجد لله كل يوم الف سجدة وفيها مات الامام
عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو السهمي من علماء التابعين وعبادة
ابن نسي الكندي قاضي الاردن ومقرئ دمشق عبد الله بن عامر اليحصبي
احد السبعة وله سبع وتسعون سنة وقد ولي القضاء ومحدث
حمص عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي ٭

سنة ١١٩

سنة تسع عشرة ومائة

فيها غزا مروان بالناس غزوة عظيمة وتلقب بغزوة السائحة فدخل
من باب اللان فلم يزل يسير في ارض العدو حتى طلع من بلاد الخزر ومر
ببلنجر وسمندر ووصل الى مدينة الخاقان الاعظم فانهزم منه وغنم الجيش
وسلموا وفيها مات مفتي الكوفة حبيب بن ابي ثابت وفقيه دمشق سليمان
بن موسى الاموي وكان اعلم من بقي بعد مكحول قال ابن لهيعة ما لقيت مثله
وفيها مات الامير معاوية بن الخليفة فتاسف الناس عليه وكان جوادا
ممدحا غازيا مجاهدا وهو جد امراء الاندلس

سنة ١٢٠

وفي سنة عشرين ومائة

مات فقيه الكوفة حماد ابن ابي سليمان وكان من اجواد العلماء كان يفطر

كل ليلة في رمضان خمسمائة ألف وهو شيخ أبي حنيفة ومات مفتي مكة قيس
بن سعد قبله بأشهر ومات مقري مكة عبد الله بن كثير الكناني مولاهم الداري
أحد السبعة وله خمس وسبعون سنة ومات الأمير عدي بن عدي الكندي
بالجزيرة وكان فقيهاً متعبداً ومات علقمة ابن مرثد الكوفي المحدث وقيس بن
مسلم الجدلي الحافظ العابد والمحدث محمد ابن ابراهيم التيمي المدني الفقيه وقاضي
المدينة ابو بكر بن محمد عمر وابن حزم الانصاري

وفي سنة احدى وعشرين ومائة سنة ١٢١

غزا مروان الحمار بالجيوش حتى بلغ قلعة بيت السرير فقتل وسبى وافتتح حصن
غوشك وهو ملك سنة وصالح في العام على الف مملوك يؤديها ومائة
الف مدي ثم سار مروان حتى وصل الى ارزو بطران فصالحوه على مال و
صالحه تومان شاه على بلاده ثم حاصر حمزين شهرين وافتتح مسدار صلحاً و
تمت له من الفتوحات امر كبير لم يعهد مثله ووقع في نفوس العدو منه رعب
شديد وفيها توفي قاضي دمشق نمير ابن اوس الاشعري شيخ الاوزاعي ومحدث
الكوفة سلمة بن كهيل احد ثقات علماء الشيعة والبطل الكرار مسلمة بن عبد الملك
ابن مروان الامير الملقب بالجرادة الصفراء وله فتوحات مشهورة منها سيرة

مسيرة في مائة وعشرين الفا فغزا القسطنطينية في دولة اخيه سليمان وفيها قتل زيد
بن علي ابن الحسين ابن علي الهاشمي بالكوفة في المصاف وكان قد خرج وتابعه
خلق فحاربه نائب العراق يوسف ابن عمر فظفر به يوسف وبقي جسده مصلوبا
اربع سنين ويقال فيها قتل البطال وقدمنا آنفا

سنة ١٢٢ وفي سنة اثنتين وعشرين ومائة

كانت بالمغرب فتن مهولة وحروب مزعجة وملاحم كثيرة ظهر عبد الواحد الهواري
وحشد امما من البربر وفي الآخر انتصر عليهم عسكر هشام وقتلوا منهم خلقا
وفيها مات قاضي البصرة اياس بن معاوية المزني احد من يضرب به المثل
في الذكاء والعقل وبكير بن عبد الله بن الاشج المدني الفقيه بمصر وزبيد
ابن الحارث اليامي من ائمة الكوفة وسيار ابو الحكم صاحب الشعبي والمحدث
يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي المدني في عشر التسعين

سنة ١٢٣ وفي سنة ثلث وعشرين

جت الصفرية الخوارج بالمغرب وعليهم ابو يوسف الازدي فالتقاهم كلثوم
لقشيري فهزموه واستبيح عسكره وقتل هو وكان ولي نيابة دمشق مرة
اتبعت الصفرية المنهزمين فثبت لهم ابو بلج القشيري فكان النصر ودب

الصفرية وقتل في المعركة ابو يوسف راسهم وفيها مات شيخ البصرة ثابت بن اسلم
البناني من سادة التابعين علماً وعبادة وتألهاً وشيخ دمشق ربيعة بن يزيد القصير
من ائمة العلم والعمل استشهد بافريقية وشيخ الكوفة سماك بن حرب الذهلي
وكان يقول ذهب بصري فدعوت الله فرده علي وقال ادركت ثمانين صحابيا
وفيها مات مقرئ مكة بعد ابن كثير محمد بن عبد الرحمن بن محيصن

وفي سنة اربع وعشرين ومائة سنة ١٢٤

كانت الملحمة كبرى بالمغرب مع الصفرية وراسهم ميسرة الحقير وعظم الخطب
بالخوارج ومات في رمضان عالم زمانه الزهري ابو بكر محمد بن مسلم بن
عبيد الله بن عبد الله بن شهاب المدني وله اربع وسبعون سنة قال ايوب
السختياني ما رايت اعلم من الزهري وقال غيره كان الزهري احفظ اهل
زمانه وكان وافر الحشمة وصله هشام مرة بسبعة الاف دينار وكان
بزي الجند وفيها توفي محدث المدينة سعيد بن ابي سعيد المقبري صاحب ابي هريرة
او في العام الاتي

وفي سنة خمس سنة ١٢٥

مات عالم الجزيرة زيد بن ابي انيسة الرهاوي الحافظ وله اربعون سنة
ووالد السفاح والمنصور محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي وله

ستون

ستّون سنة مات معتقلاً وكانت دعاة بني العباس يكاتبونه ويلقبونه بالامام وفيها مات محدث الكوفة زياد بن علاقة وكان قد ادرك ابن مسعود والكبار وفي ربيع الآخر منها مات امير المؤمنين ابو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان الاموي بدمشق وله اربع وخمسون سنة وخلافته عشرون عاما وكانت داره عند الخواصين وهي اليوم تربة الملك نور الدين ومدرسته وكان هشام ابيض جميلاً سميناً احول يخضب بالسواد وكان ذا رأي ودهاء وحزم وفيه حلم وقلة شر وكان جماعاً للمال سامحه الله

خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك

كان ابوه حين احتضر عهد بالامر الى هشام اخيه بان يكون العهد من بعده لولده الوليد ابن يزيد فلما مات هشام تسلم الخلافة الوليد وكان فاسقاً مستهتراً متهتكاً وكان من اجمل الناس واحسنهم واقواهم واجودهم شعراً فقاموا عليه بفسقه وارتكابه القبائح وخرج عليه تديناً ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقب بالناقص لكونه لما استخلف نقص اعطيات الجند فغلب على دمشق وكان الوليد بناحية تدمر في الصيد فجهز يزيد عسكراً فحاربوه الى ان احاطوا به في البخراء من ارض تدمر ثم تسوروا عليه وذبحوه واتوا برأسه على رمح وذلك في جمادى الآخرة

وكانت دولته سنة وشهرين

خلافة يزيد الناقص

ولما قتل الوليد بايع الامراء يزيد ابن الوليد وكان ذا دين وورع الا انه
لم يمتع وبغتته المنية فمات في آخر سنته

سنة ست وعشرين ومائة سنة ١٢٦

فكانت خلافته ستة اشهر وعاش ستا وثلاثين سنة قال الشافعي ولي
يزيد بن الوليد فدعا الناس الى القدر وحملهم عليه وفيها مات عبد الرحمن بن
القاسم بن محمد بن ابي بكر التيمي فقيه المدينة ودراج ابو السمح واعظ مصر و
هلك في اولها خالد بن عبد الله القسري الذي شفي الامير تحت العذاب وعمره
ستون سنة وكان جوادا ممدحا وخطيبا مفوها لكنه ناصبي ومات بمكة
الامام عمرو ابن دينار الجمحي مولاهم قال فيه ابن ابي نجيح ما رأيت احدا قط افقه منه

خلافة ابراهيم بن الوليد

لما احتضر يزيد الناقص عهد بالامر الى اخيه ابراهيم وبايعه الناس فلما سمع بذلك
مروان ابن محمد بن مروان الحمار نائب آذربيجان وتلك النواحي وصاحب الفتوحات
سار في جيشه ودعا الى نفسه وقدم الشام فجهز ابراهيم لحربه اخويه بشرا ومسرورا

وسيروا فالتقى الجمعان فانتصر مروان وزحف فنزل على موج عذرا فبرز
لحربه سليمان بن هشام بن عبد الملك فانكسر سليمان فبرز ابراهيم الخليفة
وعسكر بظاهر دمشق واتفق الحرس فخذله جنده وحاصروا فاختفى ابراهيم

خلافة مروان الحمار

وبايع الناس مروان واستوسق له الامر وظهر ابراهيم فدخل على مروان ونزل له
عن الخلافة وقتل في هذه الفتنة يوسف بن عمر الثقفي الذي كان نائب العراق
ذبح في السجن بدمشق وقتل عبد العزيز ابن الحجاج بن عبد الملك بن مروان
والحكم وعثمان اخو الخليفة ابراهيم

سنة ١٢٧ وفي سنة سبع هذه

مات محدث المدينة عبد الله بن دينار مولى ابن عمر وزاهد البصرة مالك ابن
دينار وعمير بن هاني العنسي الداراني وكان يسبح كل يوم الف تسبيحة وعبد الكريم
بن مالك الجزري الحافظ ووهب ابن كيسان المدني وسعد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن ابن عوف الزهري السدي قاضي المدينة وكان يختم كل يوم ويصوم
الدهر واسمعيل بن عبد الرحمن السدي المفسر وعالم الكوفة ابو اسحاق السبيعي
عمرو بن عبد الله وله نحو من مائة سنة وقد غزا الروم في دولة معوية

سنة ثمان وعشرين

فيها استهلت

ظهر الضحاك ابن قيس بالجزيرة وتبعه خلق من الخوارج فوثب على نائب الموصل
فقتله وغلب عليها واغار على النواحي فسار الخليفة مروان بنفسه فالتقاه على
نصيبين وكان قد اشار على الضحاك امراؤه ان يتقهقر فابى وقال ما لي في
دنياكم من حاجة قد جعلت لله على ان رايت هذه الطاغية مروان ان احمل
عليه حتى يحكم الله بيننا وعلى دين سبعة دراهم بقي ثلاثة منها ثم حمي الوطيس
والتحم القتال الى آخر النهار فقتل الضحاك في المعركة وقتل من الجيشين ستة
الاف وانهزم مروان لكن ثبت بقدم ميمنته وساق رفيقه الخيبري في
جمع من الخوارج فملك مخيم مروان وجلس على سريره ثم كر نحو القلب فاحاطوا
بالخيبري فقاتل حتى قتل فقام بامر الخوارج شيبان فتحير لهم خندقوا على انفسهم
في ليلة فاحاط بهم مروان فدام القتال والمصابرة عشرة اشهر كل يوم تنهزم
راية مروان وكانت نوبة صعبة اشبه فتنة ابن الاشعث مع الحجاج ثم ساق
شيبان بالخوارج الى حمية وقصد شهرزور ثم توجه الى بلاد كرمان ثم كر
الى ناحية البحرين فقتل هناك وفيها خرج بسطام ابن الليث بآذربيجان وغلب
في بلاد الجزيرة ثم قتل وفيها ولي العراق يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري

٣٩

وعزل عنها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وفيها توفي مفتي مصر بكر بن سوادة
الجذامي عن نحو ثمانين سنة وابو قبيل المعافري المحدث عن نحو تسعين سنة وجابر
ابن يزيد الجعفي عالم الشيعة بالكوفة وعاصم ابن ابي النجود الكوفي المقرئ احد السبعة
ومحدث البصرة ابو عمران الجوني عبد الملك ابن حبيب ومحدث الكوفة
ابو حصين عثمان ابن عاصم الاسدي وشيخ مكة ابو الزبير محمد بن مسلم المكي
صاحب جابر وابو حمزة الضبعي واسمه نصر بن عمران البصري صاحب ابن
عباس وفقيه مصر يزيد بن ابي حبيب قال الليث هو عالمنا وسيدنا وفي

١٢٩ سنة تسع وعشرين ومائة

في رمضان كان ظهور ابي مسلم الخراساني صاحب الدعوة بمرو فاستولى
عليها وفيها مات عالم المغرب خالد بن ابي عمران التجيبي قاضي افريقية ومحدث
المدينة سالم ابو النضر وعالم البصرة علي بن زيد بن جدعان التيمي الضرير
الشيعي وعالم اليمامة يحيى بن ابي كثير احد الائمة ومقرئ المدينة ابو جعفر
يزيد بن القعقاع المدني الزاهد العابد عن نحو تسعين سنة

وفي سنة ثلاثين ومائة

مات عبد العزيز بن رفيع بالكوفة عن ازيد من تسعين سنة اخذ عن

ابن عباس وعبد العزيز بن صهيب وسعيد بن الحبحاب صاحبا انس ومقرئ المدينة
شيبة بن نصاح والحافظ الزاهد القدوة محمد بن المنكدر التيمي المدني وكانت
وقعة قديد بالحجاز فقتل فيها خلق من اهل المدينة تقاتلوا على الملك

وفي سنة احدى وثلاثين

استفحل امر ابي مسلم الخراساني واستولى على اقليم خراسان وهزم الجيوش واقبلت
سعادة بني عباس وولت الدنيا عن بني امية وفيها مات عالم البصرة ايوب
ابن ابي تميمة السجستاني الفقيه احد الاعلام قال ابن عيينة لم الق مثله وقال شعبة
كان سيد الفقهاء ومات عالم المدينة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان قال الليث
رايته وخلفه ثلاث مائة طالب وقال ابو حنيفة كان ابو الزناد افقه من ربيعة
الراي ومات بمكة شيخها عبد الله بن ابي نجيح المفسر صاحب مجاهد ومات زاهد واسط
وشيخها منصور بن زاذان وكان يتعبد الليل والنهار ومات باليمن همام بن منبه
صاحب ابي هريرة

وفي سنة اثنتين سنة ١٣٢

قامت الدولة العباسية وسار عبد الله بن علي فالتقى هو ومروان الحمار
بارض الموصل في جمادى الاخرة فانكسر مروان وزالت ايامه وافتتح عبد الله
بن علي دمشق بعد حصار ايام بالسيف وقتل بها الوف كثيرة من الجند والامراء

خلافة السفاح وهي اول دولة بني العباس

بويع ابو العباس السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس الهاشمي بالخلافة وتمزقت دولة بني امية وهرب مروان الحمار الى مصر وقتل ببوصير وكان قد عزم على الدخول الى الحبشة فبيتوه فقاتل حتى قتل وكان بطلاً شجاعاً مهيباً ذا هيبة ابيض ربعة اشهل ضخماً كث اللحية عاش بضعاً وستين سنة وكان حازماً سائساً

سنه ١٣٢ وفي سنة اثنتين وثلاثين

مات فقيه مصر عبيد الله بن ابي جعفر وكان زاهداً كثير العلم

سنه ١٣٣ سنة ثلاث وثلاثين ومائة

لاشتغال الجيوش بالقتال على الملك طمع اللعين اكبون ملك الروم وحاصر ملطية واخذها بالامان فهدمها وفيها مات فقيه الشام ايوب بن موسى الاموي صاحب عطاء وفقيه الكوفة مغيرة بن مقسم الضبي وكان يقول ما وقع في سمعي شيء فنسيته وسكن امير المؤمنين السفاح مدينة الانبار

سنه ١٣٤ في سنة اربع

مات فقيه دمشق يزيد بن يزيد بن جابر الازدي قال ابو داود اجازه الوليد بن يزيد الخليفة بخمسين الف دينار وذكر للقضاء فاذا هو اكبر من القضاء

وفي سنة خمس وثلاثين — سنة ١٣٥

مات عطاء الخراساني عالم بيت المقدس وله خمس وثمانون سنة وكان يغزو
ويحيي الليل صلوة سوى نومة السحر

وفي سنة ست وثلاثين — سنة ١٣٦

مات حصين بن عبد الرحمن السلمي الحافظ وله ثلاث وتسعون سنة يروي
عن الصحابة والكوفيين وفيها مات فقيه وقته ربيعة الرأي وهو ربيعة
ابن ابي عبد الرحمن المدني تلميذ سعيد ابن المسيب تفقه عليه مالك وفيها مات اسلم
من كبار علماء المدينة وعبادها سمع من ابن عمر قال ابو حازم لقد رايتنا في حلقة
زيد ابن اسلم اربعين فقيها وفيها مات مفتي دمشق العلاء بن الحارث صاحب
مكحول ومحدث الكوفة عبد الملك بن عمير راى عليا رضي الله عنه وعاش مائة
واربعين سنين وولي قضاء الكوفة

وفي سنة ست وثلاثين ومائة — سنة ١٣٦

مات الخليفة بن السفاح ابو العباس الهاشمي بالانبار وله اثنتان وثلاثون
سنة وكان ابيض مليحا جميلا حسن اللحية مات بالجدري ومدة خلافته خمس سنين
الا ثلثة اشهر وفي ايامه خرج عن حكمه اقليم الاندلس وبلاد السودان وغيرها

داود

اوصى بالخلافة بعده لاخيه المنصور.

خلافة ابى جعفر المنصور

بويع ابو جعفر عبد الله بن محمد العباسى بالامر وكان غائبا فى الحج فاسرع الى العراق وسلّم
عليه بالخلافة وكان صارما مهيبا ذا جبروت وسطوة وعلم وفقه وخبرة بالامور
ولما بلغ نائب الشام عم السفاح وهو عبد الله بن على موت السفاح زعم ان
السفاح عهد اليه فى حيوته بالخلافة بعده وانه على ذلك حارب مروان حتى
هزمه واستاصله واقام بذلك شهودا ودعا الى نفسه فبايعه جيشه وعسكر بدابق
فجهز المنصور لحربه صاحب الدولة ابا مسلم الخراسانى فكان المصاف بنصيبين
وكانت وقعة هائلة فانكسر الشاميون وهرب عبد الله الى البصرة و
نائبها اخوه فاختفى عنده وحاز ابو مسلم خزائنه وكانت عظيمة لانه
استولى على ذخائر خلفاء بنى امية ونعمتهم فبعث المنصور يقول لابى مسلم
احتفظ بما فى يدك فعظم ذلك عليه وعزم على خلع المنصور وسار بجيشه يريد
خراسان ليقيم بها خليفة علويا فراسله المنصور يعطفه ويتعذر فما زال يتحيل
عليه حتى انخدع ووقع فى مخاليبه وجاء الى خدمته فبالغ المنصور فى تعظيمه
فكان اذا ركب الى الخدمة يركب فى ثلاثة الف فكلمه ابن عم الخليفة
فى ان يختصر هذا المركب فما زالوا به حتى كان يركب فى مائة فارس فعظم حن

يوماً الى المنصور وقد اعدّ له عشرين بالسلاح في مجلس وقال اذا رأيتموني اصفق بيديّ
فدونكم عدو الله فدخل والحجاب يمنعون امراءه من الدخول حتى بقي وحده
فاخذ المنصور يعنفه ويتهدده ويعدد ذنوبه وبعد ان قال له ارني سيفك هذا
فاخذه ونظر فيه ووضعه تحت طراحته فبقي ابو مسلم يقول ما قتلت من تسمي
مولانا امير المؤمنين الا في اقامة دولتكم ثم صفق بيده المنصور فخرج العشرون فنزل
ابو مسلم وقال يا امير المؤمنين استبقني لعدوك فقال وهل اعدى الي منك فقطعوه
في الحال ولف في بساط والقوا راسه الى اصحابه خارج القصر ونثروا الذهب نهباً
عظيماً فاشتغلوا بذلك وكان ابو مسلم قد دخل خراسان نفذه والد المنصور
واقاربه وهم في اعتقال بني امية بالبلقاء فسافر وهو شاب قد جرح وجهه
وله ذوابة وهو على حمار فدخل مرو فخدم جندارا وما زال يتحيل ويعينه سادة
اكابرهم لبغض في بني امية ومحبة في قيام دولة بني عم النبي صلى الله عليه وسلم
الى ان صار ما صار وتملك خراسان واقبل منها الى العراق في نحو من سبعة
الف فارس وكان جباراً مهيباً سفاكاً للدماء ابا داهما لا يحول حتى
انه قتل ستمائة الف محاربة وصبراً وعاش سبعاً وثلاثين سنة وبعد
مقتله اقبل طاغية الروم قسطنطين بن اليون في مائة الف ووطى البلاد

واغار وسبى وقتل حتى نزل بدابق وكان على ممالك الشام صالح بن علي عم الخليفة فالتقاه فنزل النصر وانهزم الملاعين

سنة ١٣٨ وفي سنة ثمان وثلاثين ومائة

مات محدث المدينة العلاء بن عبد الرحمن من شيوخ مالك

سنة ١٣٩ وفي سنة تسع

مات يزيد بن عبد الله بن الهاد احد علماء المدينة وشيخ اهل البصرة يونس بن عبيد احد الحفاظ والزهاد ومناقبه كثيرة

سنة ١٤٠ وفي سنة اربعين ومائة

سار الامير جبريل بالجيش فنزل على المصيصة سنة حتى بناها وحصنها وفيها مات فقيه البصرة داود بن ابي هند الحافظ وعالم المدينة وزاهدها ابو حازم الاعرج سلمة بن دينار وكان صاحب حكم ومواعظ وتعبد من سادة التابعين وسهيل بن ابي صالح السمان ثقة امام من شيوخ مالك وسيد اهل حمص وشريفهم عمرو بن قيس الكندي السكوني وله مائة سنة وكان اميرا سن وولاه عبد الملك بن مروان

وفي سنة احدى واربعين

ظهرت الراوندية وهم خراسانيون يقولون بالتناسخ فزعموا ان ربهم الذي يطعمهم

ويسقيهم المنصور وان الهيثم بن معاوية هو جبرئيل فاتوا قصر الخلافة فطافوا فيه فقبض
المنصور على جماعة من رؤساهم فغضب الباقون وتحيلوا فسجوا واحدا على نعش وحملوه
وكاثروا حوله فلما مروا بالسجن شدوا بالسيوف على الناس وفتحوا السجن فاخرجوا
رؤساهم وقصدوا قصر المنصور وهم في ستمائة مقاتل فاغلق البلد ووقع القتال
فانتدب لحربهم معن بن زائده الامير بعسكره فوضع فيهم السيف فقتل الامير عثمان
بن نهيك قال ابو بكر الهذلي اطلع عليهم المنصور فقال رجل الى جانبي هذا رب العزة
الذي يطعمنا ويرزقنا وفيها مات موسى بن عقبة صاحب المغازي بالمدينة وكان فقيها
من التابعين وابو اسحاق سليمان بن فيروز الشيباني تابعي من علماء الكوفة و
المقرئ الشهير ابان بن تغلب الكوفي ::

سنة ۱۴۲ اثنين و

وفي سنة اربعين ومائة

مات شيخ الكوفة خالد بن مهران الحذاء الحافظ وحافظ البصرة عاصم بن سليمان
الاحول وعم الخليفة سليمان بن علي العباسي امير البصرة عن ستين سنة بلغت عطاياه
في بعض المواسم خمسة الاف الف درهم وفيها او في التي بعدها عمرو بن عبيد البصري
القدري العابد شيخ المعتزلة

سنة ۱۴۳

وفي سنة ثلاث

ثارت الديلم وسفكوا الدماء فانتدب العسكر لغزوهم وفيها التقى الامير محمد

محمد بن اشعث بالاباضية فقتل في المصاف ابو الخطاب راس الاباضية وذلك بالمغرب
وفيها مات بالبصرة حميد الطويل وسليمان التيمي صاحب انس بن مالك وكانا
من الائمة الكبار وقد مكث سليمان التيمي اربعين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً
ويصلي الصبح بوضوء العشاء، وفيها مات حجاج بن ابي عثمان الصواف من حفاظ
البصرة وليث ابن ابي سليم من مشيخة الكوفة ومطرف الانصاري الفقيه المدني
من جلة التابعين فضله بعضهم على الزهري

سنة ١٤٤ وفي سنة اربع واربعين ومائة

سار محمد بن السفاح بالجيوش لغزو الديلم ومات سعيد الجريري محدث البصرة
وعبد الله بن شبرمة القاضي فقيه الكوفة وعقيل بن خالد الايلي الحافظ صاحب
ومجالد بن سعيد صاحب الشعبي

سنة ١٤٥ وفي سنة خمس واربعين ومائة

ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة ودعا الى نفسه
وخرج في مائتين وخمسين نفساً راكباً على حمار فوثبوا على رباح امير المدينة
فسجنوه وتتبعوا اعوانه ثم ارتقى على منبر النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه
بالخلافة عامة اهل المدينة طوعاً وكرهاً وقال انه قد خرج غضباً لله ورسوله

على مكة وعلى اليمن ثم بعث من ياخذ له الشام فلم يتمكن اعوانه وكان اسود ضخما في جثته
تمتمة فندب المنصور لقتاله ولي العهد عيسى بن موسى العباسي وقال لا ابالي ايهما قتل
الآخر يعني ان قتل هذا الخارج فبها ونعمت وان قتل عيسى استراح منه ليولي مكانه
المهدي فسار عيسى في اربعة آلاف فارس وكتب الى اشراف المدينة يستميلهم ويمنيهم
فتفرق عن محمد بعض جمعه فاشير عليه بان يلحق بمصر ليتقوى منها فابى وحصن المدينة
وعمق الخندق فلما اظله عيسى بن موسى خارت قوة محمد بن عبد الله وقال
انتم في حل من مبايعتي فتسللوا عنه وبقي معه طائفة فراسله عيسى يدعوه الى الاناة
ويبذل له الامان فلم يسمع ثم انذر عيسى اهل المدينة وخوفهم وناشدهم الله اياما فابوا
فزحف عليهم ونادى محمد بن عبد الله ولامه ومحمد لا يرعوي ولا يسمع والتحم القتال فقاتل
بعضهم حب محمد اقتل يومئذ بيده سبعين من عسكر العراق وكان معه ثلاثمائة
مقاتل ثم انه قتل وبعث عيسى برأسه الى المنصور ثم بعد شهر خرج اخوه ابراهيم بن
عبد الله بالبصرة وكان قد مهد سرا في عشرة انفس وقدمت له امور عجيبة
في اختفائه يطول شرحها وحاصل الامر انه بايعه بالبصرة نحو اربعة آلاف فلما
بلغ المنصور خروجه خاف ووجل واشتد قلقه وتحول فنزل بالكوفة لياً من غائلة
الشيعة بها والزم الناس حينئذ بلبس السواد حتى العوام وجعل يقتل كل من يتهمه

اد

او بيعة والشيعة يغلون بها ويبايعون سرّاً لابراهيم حتى اتسع الخرق وعظم
الخطب وخرج ابراهيم فتحصّن منه نائب البصرة واقبل الخلائق الى ابراهيم ثم
نزل نائب البصرة سفيان بالامان ووجد ابراهيم في الخزانة ستمائة الف فانفقها
في عسكره وبعث سرية الى الاهواز واخرى الى فارس واخرى الى واسط فجهز المنصور
لحربه خمسة الاف عليهم عامر المسلمي فاقتتلوا اياما وقتل خلق كثير من جموع ابراهيم
فلما رجع عيسى بن موسى من المدينة منصورا قصد ابراهيم فالتقوا وبقي المنصور
لا يقر ولا ينام وحار في نفسه وحوله بالكوفة مائة الف سيف كامنة ينتظره
للشر لولا السعادة لزال ملكه بدون ذلك وقيل ان عسكر ابراهيم بن
عبد الله بلغوا مائة الف ولكنهم فجّعة فلو هجم الكوفة لاستولى على الامر و
لظفر بالمنصور وكان يرجع الى دين فانه قال اخشى ان هجمتها ان يستباح
الصغار والنساء وكان جنده يختلفون عليه وكل واحد يشير برأي الى ان
كانت الوقعة بباخمرا على يومين من الكوفة فالتحم القتال واستظهر اصحاب
ابراهيم وانهزم مقدم جيش المنصور وهو حميد بن قحطبة وكان على
المقدمة وثبت عيسى بن موسى في طائفة نحو المائة فاشاروا عليه بالفرار
فقال لا ازول ولو قتلت وكان اليه المنتهى في الشجاعة ثم ان ابني سليمان

بن علي عطفا في جماعة من الفرسان وجاؤا من ورآء ابراهيم ابن عبد الله
وحملوا على عسكره حملة صادقة قال عيسى لولا ابنا سليمان لافتضحنا ولطف الله
ان اصحابنا انهزموا فاعترض لهم نهر ولم يجدوا مخاضة فرجعوا فوقعت الهزيمة
برجوعهم وحملة ابني سليمان على اصحاب ابراهيم حتى بقي في نحو من سبعين
مقاتل واقبل حميد بن قحطبة فحمل باصحابه وحمي الحرب وذهب خلق تحت السيف
عامة النهار وجآء سهم غرب في حلق ابراهيم حتى بقي في نحو من سبعين
وانزلوه وهو يقول وكان امر الله قدرًا مقدورًا اردنا امرًا واراد
الله غيره وحف اصحابه يحمونه فحمل عليهم حميد ففرقهم عن ابراهيم فنزل جماعة
فاحتزوا راسه وحمل على رمح الى المنصور فخر ساجدًا وذلك في الخامس
والعشرين من ذي القعدة سنة خمس واربعين ومائة وعاش ثمانيا
واربعين سنة وكان يومئذ قد حمي على صدره حر الزردية فكشفها
فجاء السهم في لبته ووصل الى المنصور في الليل خلق من المنهزمين وتهيا
النجائب ليهرب الى الري وكان بها اكثر جيشه مع ولده المهدي
فاشتد قلقه وتمثل شعر

ونصبت نفسي للرماح دريئة ❊ ان الرئيس لمثل ذاك فعول

فلما جاء الراس تمثل بقول معقر شعر

فالقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

فيها هاجت الترك وخرجوا من الدربند وقتلوا وبدعوا واستباحوا بعض ارمينية
وفيها امر المنصور ببناء مدينة فاسست اسوارها ورسمت اولا بالرماد وفرغ
بناؤها في اربع سنين وكان موضعها ديرا ومزرعة للرهبان فاشتراها
منهم وبنيت مستديرة وفي وسطها قصر السلطنة وفيها مات حافظ الكوفة
وعالمها اسمعيل بن ابي خالد من صغار التابعين والحافظ عبد الملك بن ابي
سليمان والمحدث محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ومقرئ دمشق يحيى بن الحارث
الذماري صاحب ابن عامر

سنه ١٤٦ وفي سنة ست واربعين ومائة

توفي فيها اشعث بن عبد الملك الحمراني مولى حمران مولى عثمان وعوف بن ابي
جميلة الاعرابي من كبار علماء البصرة ومحدثيها وفيها توفي شيخ الحجاز ابو المنذر
هشام بن عروة الاسدي وكان يقول مسح ابن عمر براسي ودعا لي وهشام
اول من دفن من الاعيان بمقبرة بغداد وفي هذه الايام تحول اليها امير المؤمنين
المنصور قبل تمام بنائها فلم يكن احد يدخلها راكبا سواه حتى ان عمه عيسى بن

على اشتكى ان المثنى بصره فلم يأذن له

وفي سنة سبع واربعين ومائة

سنة ١٤٧

فيها خرجت التفجاق من الباب وقتلوا امما واستباحوا ممالك ارمينية و
دخلوا تفليس بالسيف فساق العسكر والتقوا فانهزم المسلمون وقتل احد المقدمين
حرب الراوندي الذي تنسب اليه محلة الحربية ببغداد وهرب الاخر وهو الامير
جبريل وفيها اكره المنصور الشرف وتحيل بكل طريق على ولي العهد ابن عمه
عيسى بن موسى بالرغبة والرهبة حتى خلع نفسه كرها من العهد لولد المنصور
وهو محمد المهدي فقيل ان المنصور اعطاه لذلك خمس مائة الف دينار وفيها مات
عالم المدينة عبيد الله بن عمر بن حفص العمري ومحدث البصرة هشام بن حسان
الازدي وانهزم السجن على عبد الله بن علي عم المنصور وهو الذي نازعه في الخلافة
وهزمه ابو مسلم

وفي سنة ثمان واربعين ومائة

توفي سيد بني هاشم جعفر بن محمد الصادق ابو عبد الله العلوي المدني وله ثمان و
ستون سنة وشيخ العراق ابو محمد سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي الاعمش
قال يحيى القطان كان علامة الاسلام وقال الخريبي ما خلف الاعمش احدا اعبد منه
قيل عاش سبعا وثمانين سنة وفيها مات مقرئ مكة سبل بن عباد و

مفتي مصر وعالمها عمرو بن الحارث الفقيه قال ابو حاتم لم يكن له نظير في الحفظ
وفيها مات عالم حمص وفقيهها محمد بن الوليد الزبيدي القاضي قال ابن سعد
كان اعلم الشاميين بالفتوى والحديث وفيها مات شيخ واسط العوام
بن حوشب وقاضي الكوفة وفقيهها محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري
صاحب الشعبي قال احمد بن يونس كان افقه اهل الدنيا وفيها مات محمد بن عجلان
مفتي المدينة وعابدها

سنه ١٤٩ وفي سنة تسع واربعين

فيها غزى الحبش وعليهم العباس بن عم المنصور بلاد الروم فمات معه محمد
بن اشعث الامير الذي كان نائب مصر ومات بالكوفة زكريا بن زائده
القاضي تلميذ الشعبي ومات بالبصرة كهمس بن الحسن من صغار التابعين و

سنه ١٥٠ في سنة خمسين ومائة

خرجت الجيوش الخراسانية عن الطاعة مع الامير استادسيس واستولى على اكثر
خراسان وعظم الخطب واستفحل الشر واشتد على المنصور الامر وبلغ عدة
الجيش الخراساني ثلث مائة الف مقاتل ما بين فارس وراجل فعمل معهم اجثم المروذي
مصافا فقتل اجثم واستبيح عسكره فتجهز لحربهم حازم ابن خزيمة في جيش عرمرم

يسد القضا فالتقى الجمعان وصبر الفريقان وكانت وقعة مشهورة بقال قتل فيها

سبعون الفاً وانهزم الملك استادسيس فالتجاء الى جبل وامر الامير خازم

فى العام الاتى بالاسرى فضربت اعناقهم وكانوا اربعة عشر الفا ثم حاصروا

استادسيس مدة ثم سلم نفسه فقيد واطلقوا اجناده وكان عددهم ثلاثين

الفا

وفى سنة خمسين ومائة

مات

امام اهل الحجاز ابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج المكى صاحب

عطا وهو اول من صنف التصانيف فى العلم بمكة كما ان سعيد بن ابى عروبة

اول من صنف بالبصرة فى هذا العصر وفى رجبها مات فقيه الملة ابو حنيفة

النعمان بن ثابت الكوفى وله سبعون سنة راى انسا بالكوفة والبريت خرج

عطا ابن ابى رباح وشيخه فى الفقه حماد بن ابى سليمان قال يزيد بن هارون

ما رايت اورع ولا اعقل من ابى حنيفة وبلغنا ان اباحنيفة وبلغنا ان اباحنيفة

مكث عشرين سنة يصلى الصبح بوضوء العشاء وقال الشافعى الناس

فى الفقه عيال على حنيفة وقد افردت مناقبه فى جزء وقبره عليه مشهد

كبير وقبة عالية ببغداد رحمه الله

وفى سنة احدى وخمسين ومائة

سنة ١٥١

قدم المهدي ولد الخليفة من الري فرأى بغداد فاعجبته وبنى بازائها الرصافة
في الجانب الشرقي وجعل له ابوه حاشية وحشمة وخيلاً في زي الخلفاء وبايع
الناس بولاية العهد وان يكون له الامر بعد ابيه وان يكون العهد من
بعد المهدي لعيسى الذي كان ولي عهد المسلمين وفيها مات شيخ البصرة وعالمها
وزاهدها عبد الله بن عون قال ابن مهدي ما كان بالعراق اعلم بالسنة منه
وقال هشام بن حسان تلميذ الحسن البصري لم تر عيناي مثل ابن عون وفيها مات
محمد بن اسحاق ابن يسار المدني صاحب السيرة الذي يقول فيه شعبة كان ابن
اسحاق امير المومنين في الحديث وفيها مات نائب الشام كلها صالح بن علي
عم المنصور وهو الذي انشا مدينة اذنة وكسر الروم نوبة مرج دابق وكانوا
في مائة الف او يزيدون وفيها قتل امير سجستان معن بن زائدة الشيباني
الجواد الممدح احد الابطال المشهورين قتلته الخوارج غيلة ::

سنة ١٥٢

ودخلت سنة اثنتين وخمسين ومائة

مات ابراهيم بن ابي عبلة بدمشق وكان من علماء التابعين واشرافهم و
يونس ابن يزيد الايلي صاحب الزهري ::

سنة ١٥٣

ودخلت سنة ثلاث

غلبت الخوارج الاباضية على مملكة افريقية وهزموا العسكر وقتلوا نائب المنصور وكان
راس القوم ثلاثة ابو حاتم وابو عاد وابو قرة فكان ابو قرة في اربعين الفا
من الصفرية بايعوه بالخلافة وكان ابو حاتم في ثمانين الفا من الفرسان
واما لا يحصون من الرجالة وفي هذا العصر الزم المنصور الرعية بلبس القلانس
الدنية المشبهة بالدنان في طول شبرين يعمل من ورق على قصب وتغشى بالسواد
قريبة الشبه من الشربوش وفيها مات ثور بن يزيد الكلاعي عالم حمص وكان
قدريا وقاضي بغداد الحسن بن عمارة الكوفي الفقيه وفطر بن خليفة الكوفي
وشيخ اليمن معمر ابن راشد الازدي البصري وكان من اوعية العلم وصنف
التصانيف وهشام بن ابي عبد الله الدستوائي الحافظ بالبصرة قال فيه ابو داود
الطيالسي كان امير المومنين في الحديث

وفي سنة اربع وخمسين ومائة سنه ١٥٤

اهتم المنصور باستيلاء الخوارج على اقليم المغرب فسار الى الشام وزار القدس
وجهز يزيد بن حاتم في خمسين الف فارس وانفق الاموال فبلغت نفقة ذلك
الجيش ثلاثة وستين الف الف درهم وهذه نفقة لم يسمع بمثلها ابدا وفيها
توفي مقرئ البصرة ابو عمرو بن العلاء المازني احد السبعة عن اربع وثمانين

سنة

سنة و محدث البصرة قرة ابن خالد السدوسي و اشعب الطامع صاحب تلك النوادر
والتطفل والحكم بن ابان العدني صاحب طاوس وكان اذا هدأت العيون
وقف في البحر الى ركبتيه يذكر الله تعالى الى الفجر و

سنة خمس وخمسين — سنة ١٥٥

كانت الوقعة العظمى ليزيد بن حاتم مع الخوارج بالمغرب فهزمهم وقتل ابا عاد
وابا حاتم واستعاد افريقية ومهد الاقليم وفيها توفي صفوان بن عمرو
السكسكي محدث حمص ومسعر بن كدام الهلالي عالم الكوفة وحافظها قال
شعبة كنا نسميه المصحف لاتقانه :

وفي سنة ست — سنة ١٥٦

مات شيخ البصرة وعالمها سعيد بن ابي عروبة العدوي صاحب التصانيف وعالم
بيت المقدس عبد الله بن شوذب البلخي وشيخ المغرب عبد الرحمن بن زياد
بن انعم الافريقي قاضي افريقية وكان زاهدا قانتا لله ومقرئ الكوفة
حمزة بن حبيب الزيات وكان راسا في القرآن والفرائض الورع :

وفي سنة سبع — سنة ١٥٧

مات الحسين بن واقد قاضي مرو وعالمها وابو عمرو الاوزاعي فقيه الشام

وكان رأساً في العلم والعمل اجاب في سبعين الف مسئلة قال فيه الجويني كان الاوزاعي
افضل اهل زمانه وقال ابو مسهر كان الاوزاعي يحيي الليل صلوة وقرآناً وبكاءً

وفي سنة ثمان وخمسين ومائة سنة ١٥٨

صادر المنصور خالد بن برمك واخذ منه ثلاثة الاف الف ثم رضي عنه واستنابه
على الموصل ومات معوية بن صالح الحضرمي قاضي الاندلس ادركه الاجل بمكة
ومات بمصر شيخها حيوة بن شريح التجيبي الفقيه وكان مجاب الدعوة متين الديانة
ومات زفر بن الهذيل الفقيه صاحب ابي حنيفة مات كهلاً وكان من الاذكياء الكبار
اولي العبادة والعلم وسار المنصور للحج فادركه الموت وهو محرم لطاعته بمكة
وله ثلث وستون سنة وكانت دولته اثنين وعشرين عاماً وامه
بربرية وكان طويلاً اسمر مهيباً خفيف اللحية رحب الجبهة كان عينيه لسانان
ناطقان تقبله النفوس وتهابه الرجال كان يخلط ابهة الملك بزي ذوي النسك
كان ذا حزم وعزم وجبروت ورأي وشجاعة وكمال عقل ودهاء وظلم وكان
بخيلاً بالمال الا عند النوائب

خلافة المهدي

بايعه الناس بالعهد الذي عهد اليه ابوه المنصور فلما كان بعد شهر الحج على ولي

عهده

عهده من بعده عيسى بن موسى بكل ممكن لينخلع نفسه من العهد الذي لموسى الهادي بن
المهدي فاجاب كرها خوفا على نفسه واعطاه المهدي عشرة آلاف ألف واقطاعات جليلة
واكرم ذلك في اول سنة ستين ومائة وفي سنة تسع وخمسين مات عالم المدينة سنة ١٥٩
ابو الحارث محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ذئب القرشي العامري الفقيه عن ثمانين سنة
قال احمد بن حنبل كان يشبه بسعيد بن المسيب وما خلف بعده مثله كان افضل من
مالك الا ان مالكا اشد تنقية للرجال منه ويقال كان يحيى الليل صلوة ولو
قيل له ان الساعة تقوم غدا ما كان فيه مزيد عمل وكان يصوم يوما ويوما ثم
سرده وكان يفطر على كسرة وزيت وكان صارما مهيبا قوالا بالحق حافظا
لحديثه قال مرة للمنصور الظلم ببابك فاش ومات بمكة عبد العزيز ابن ابي رواد
وكان من العباد ومالك بن مغول البجلي احد الائمة قال له رجل اتق الله فالصق
خده بالارض ومات يونس بن ابي اسحاق السبيعي بالكوفة وله نحو من تسعين
وكان من كبار المحدثين ومات امير خراسان حميد بن قحطبة الطائي وقد ولي
امرة مصر وامر الجزيرة

وفي سنة ستين ومائة سنة ١٦٠

افتتح المسلمون مدينة بالهند وكانت دولة المهدي مباركة محمودة ففرق في
هذا العام اموالا لا تحصى وامر بانشاء رواقات المسجد الحرام وحمل اليها الاعمدة

الرخام في البحر وفرق في اهل الحرمين مالم يسمع بمثله ابدا فقيل بلغ ذلك ثلاثين الف الف
الف درهم وفرق من الثياب مائة الف ثوب وخمسين الفا وحج بالناس وحمل معه
الثلج الى مكة وهذا ايضا لم يسمع بمثله وفي جمادى الآخرة من العام مات محدث
الاسلام شعبة بن الحجاج العتكي الواسطي شيخ اهل البصرة وله ثمانون سنة
قال الشافعي لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق وقال آخر رايت شعبة يصلي
حتى ترم قدماه

سنه ١٦١ وفي سنة ١٦١ احدى وستين ومائة

ظهور عطاء المقنع الساحر الذي ادعى الربوبية بناحية مرو واستغوى الخلق
واري الناس قمرا آخر في السماء يراه المسافرون من مسيرة شهرين
فارسل لحربه جيش عليهم سعيد الحرشي فالح عليه بالقتال وقتل خلق فلما احس عطاء
لعنه الله بالغلبة حسا سما وسقى نساءه واقتحم المسلمون حصنه فقطعوا راسه
وبعثوا به فقدم الراس على المهدي وهو بحلب وكان هذا يقول بالتناسخ وان
الحق تحول في صورة آدم فسجدت له الملائكة ثم تحول الى صورة نوح ثم تحول الى
صورة صاحب الدولة ابي مسلم الخراساني ثم الى صورته تعالى الله عن ذلك فعبده
خلق وقاتلوا دونه مع قبح صورته ولكنته وعوره ودمامته وكان قد اتخذ
وجها من ذهب تستر به فقيل له المقنع وفي شعبان سنة احدى توفي سيد

واقعة مقنع

سيد اهل زمانه في العلم والعمل سفيان بن سعيد الثوري وله ست وستون
سنة بالبصرة قال ابن المبارك كتبت الحديث عن الف ومائة ما فيهم افضل
من الثوري وقال ابن معين وغيره الثوري امير المؤمنين في الحديث وقال الثوري
ما حفظت شيئا فنسيته وقال ورقاء لم يرى الثوري مثل نفسه وقد افرد
ابن الجوزي مناقب سفيان الثوري في مجلد وفيها مات محدث الكوفة زائدة
بن قدامة الثقفي الحافظ وورقاء بن عمر الكوفي الحافظ بالمدائن

۱۶۲ سنة

وفي سنة اثنتين وستين

سار الحسن بن قحطبة في ثمانين الف فارس لغزو الروم فاغار وقتل وسبا
ولم يلق باسا وفيها ظهرت الخوارج المحمرة ورأسهم عبد القهار فاستولوا
على جرجان وعاثوا وسفكوا الدماء فانتدب لحربهم العسكر فهزموهم وقتل عبد
القهار لا رحمه الله وفيها مات سيد الزهاد ابراهيم ابن ادهم البلخي بالشام
وكان ابوه اميرا فزهد ابراهيم ولبس عباءة وقدم الشام وطلب العلم وكان يقوت
من الحصاد والنطارة ومات بعده او قبله زاهد الكوفة داود بن نصير الطائي
وكان اماما في العلم والعمل وفيها قتل المهدي رحمه الله جماعة من الزنادقة
وصرف همته الى تتبعهم واتى بكتبهم وهو بحلب فاحرقها وفيها مات عالم خراسان